وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

دور المسجد في مكافحة الآفات الإجتماعية

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية-تخصص: دعوة وإعلام

إعداد الطالبتين:

- *عائدة تواتي*
- *سليمة قعري*

إشراف الدكتور:

إسماعيل زياد

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
معمر قول	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
فهيمة بن عثمان	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا
د. إسماعيل زياد	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا

الموسم الجامعية: 1440-1441 هـ / 2019-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الشكر لله أولا وآخرا على توفيقه في انجاز هذا العمل المتواضع ثم الشكر إلى أستاذي الدكتور المشرف زياد إسماعيل على قبوله الاشراف على العمل وعلى مساعداته المتنوعة والقيمة فله مني جزيل الشكر وكبير الاحترام والتبجيل.

وأتقدم بالشكر كذلك إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على قبوله مناقشة هذا العمل وتصويبه، وعلى تكبدهم المشقة في قراءته وتصحيحه رغم ارتباطهم وانشغالاتهم.

كما أتقدم إلى كل أساتذة وعمال معهد العلوم الإسلامية بالشكر الجزيل، فلهم علينا فضل كبير.

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى روح جدي رحمة الله عليه...

إلى التي ربتني على الفضيلة وكانت درع الأمان أحتمي بها من نائبات الزمن حتى لا أحس بالحرمان...جدتي الغالية

إلى هبة الرحمان ومنبع الحنان وريحانة حياتي وبهجتها، إلى التي أنارت درب حياتي بحبها...أمي الغالية.

ملخص الدراسة:

هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على دور المسجد في مكافحة الآفات الاجتماعية ويتلخص مضمون الدراسة في: مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، وقد تمت معالجة وبحث الموضوع من خلال المخطط الآتي:

فصل تمهيدي واشتمل على الإطار التصوري للدراسة وفيه تم تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وبيان أهمية وأهداف الموضوع، والوقوف على الدراسات السابقة وتحديد مصطلحات الدراسة.

وتضمن الفصل الثاني الخاص بماهية المسجد بدءا بلمحة تاريخية عن نشأة المسجد وبيان فضل بنائه وعمارته في القرآن الكريم ثم تطرق إلى أنواعه وأهميته وأهدافه وبيان وظائفه ثم الكشف عن دوره في بناء الجماعة الإسلامية وصولا إلى مكانة الإسلام.

الفصل الثالث خاص بموضوع الآفات الاجتماعية وذكر بعض منها من خلال تعريفها والإشارة إلى حكم الشرع فيها وبيان دور المسجد في مكافحتها.

وفي الفصل الرابع الخاص بالإطار المنهجي للدراسة اشتمل على مجالات الدراسة وبيان المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث والعينة ثم الخلفية النظرية للدراسة.

والفصل الخامس تمت فيه معالجة الموضوع في إطاره الميداني حيث تم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وفي خاتمة الدراسة توصلنا إلى نتائج من أهمها:

- يعتبر المسجد من أهم قواعد المجتمع الإسلامي لكونه ملتقى للمسلمين لدراسة أحوالهم الاجتماعية.
- خطورة تعاطي المخدرات على صحة الفرد مما يؤدي به إلى العجز الدائم والهلاك.
- يعتبر غياب الوازع الديني من أهم أسباب انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي.
- يحتل المسجد مكانة سامية كونه اللسان المعاصر لرسالة الإسلام.
- تشير نتائج الدراسة من إجابات الطلاب إلى غياب الدور الوقائي الفعال حول الآفات الاجتماعية من كل جوانبها.

Study Summary:

this study is anattempt to sesed light on role of the mosque the content of the study is summriz in the fight against socialpestes:

An intracuction five crapters and a conclusion and the topic is been addressea and researcledthrought the following screne:

An introductory cecaptor that included the conceptual frame work of the study in which the problem and its questions were identified the importance and objectives of the topic were clarified and the terms of the study were identified and the seconacecapteran the essence of the mosque sorigins included a starting with a ristorical overview statement of the merit of its construction and arcritecture in the Hogy Quran them toucrea upon its types importance objectives functions and them revealing its role in building the Islamic community up to its positionisslslam.

The second crapteron essence of the mosque starting with a ristorical overview of the mosque's origins included a statement of the merit of its construction and arcritecture in the Holy Qur'an then toucrea upon its types importance objectives functions and them revealingists role in building the lslamic community up to its position in lslam.

And in the fourth crapteron the metrocalogicalframework of the study it incrude the fields of study an ecplamtion of the metrod used in the study creatcollectin tools the research community and the sample and then the matrematicalbackgrouna of the study.

The fifth crapterceals with the subject in ils field trame work where the results of the field study are presentea and analyzed.

In the conclusion of the study we came to same of the most important results:

- The mosque is considered the most important rull of the Islamic community as it is a meeting place for Muslims to study their social conditions.

-The danger of docug use toan individual's realtr which leads to permanent disability and death.

-The results of the study from the students'answers indicate the absence of an effective preventive role an social ills in all its aspects.

المـــقـــدمة

المقـــــــــدمة

يعتبر المسجد أولى المؤسسات الدينية التي انطلق منها شعاع الدعوة الإسلامية، والتي كانت محلا لعبادة الله وحده لا شريك له، ومنه **قوله تعالى في سورة الجن:﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾الآية18.**

وكما كان المسجد أيضا أولى خطوات النبي صلى الله عليه وسلم حين قرر انشاء أول مسجد في قباء ليكون مقرا للعبادة وأدى الصلاة، ومن ثم لم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل اعتمد المسجد في ذلك العهد كمؤسسة اجتماعية وتربوية ودعوية تهدف لإرشاد وتوجيه المجتمع.

ولقد اكتسى المسجد على مر العصور الإسلامية أدوار محورية جعلته يحتل الريادة في تكوين الفرد على تعاليم الدين الإسلامي، وحماية المجتمع من كل يحتاجه من قضايا ومعضلات تنتج عن تحولاته من عصر إلى آخر، واختلاطاته بأجناس وأعراق أخرى، وفي هذا الصدد تبرز مشكلة الآفات الاجتماعية، هاته الأخيرة التي أصبحت اليوم من أكبر العوائق التي تواجهها المجتمعات في سبيلها نحو الاستقرار والتطور.

ولقد انتشرت هذه الآفات بكثرة وتعددت أشكالها وأضرارها، منها ما كان على مستوى صحة الفرد الجسدية والعقلية، ومنها ما كان على مستوى علاقات المجتمع الاجتماعية والعقلية، مما تسبب في تزعزع استقراره واحداث الفوضى والتباين بين أفراد المجتمع، وأمام هذا الطرح يمكن أن نسيطر على ثلاثة أشكال لهذه الآفات لتكون محور الدراسة والتصريح على أضرارها وأساليب مكافحتها وكيفية الوقاية منها بواسطة احدى أهم المؤسسات الدينية وهي "المسجد" من خلال رسائل التوعية والتوجيه التي تحملها الخطب والمحاضرات والدروس الدينية التي يقدمها للمجتمع، وأمام هذا الطرح تبرز إشكالية دور المسجد في مكافحة الآفات الاجتماعية والتي نحاول معالجتها من خلال هذه الدراسة في اطارها النظري والميداني وفق الخطة الآتية:

قسمت الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل التمهيدي واشتمل على الإطار التصوري للدراسة وفيه تم تحديد الإشكالية والتساؤلات وبيان أهمية وأهداف الموضوع، والوقوف على الدراسات السابقة وتحديد مصطلحات الدراسة.

وتضمن الفصل الثاني الخاص بماهية المسجد بدء بلمحة تاريخية عن نشأة المسجد وبيان فضل بنائه وعمارته في القرآن الكريم ثم تطرق إلى أنواعه وأهميته وأهدافه وبيان وظائفه، ثم الكشف عن دوره في بناء الجماعة الإسلامية وصولا إلى مكانته في الإسلام.

الفصل الثالث: خاص بموضوع الآفات الاجتماعية وذكر بعض منها من خلال تعريفها والاشارة إلى حكم الشرع فيها وبيان دور المسجد في مكافحتها.

وفي الفصل الرابع الخاص بالإطار المنهجي للدراسة اشتمل على مجالات الدراسة وبيان المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث والعينة ثم الخلفية النظرية للدراسة.

والفصل الخامس تمت فيه معالجة الموضوع في اطاره الميداني حيث تم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وستظل هذه الدراسة محاولة وجهد متواضع يعتريه النقص البشري وحسبي الأجران فيما أصبت والأجر فيما أخطأت والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

الإطار التصوري

1) مشكلة الدراسة:

أنعم الله تعالى على عباده بالدين، فهو الطريق المستقيم الذي يجد الانسان من خلاله ضالته المنشودة لمن يبحث عن الطريق المستقيم، كما أن الدين جاء لتنظيم جميع جوانب الحياة، كعلاقة الانسان بربه، وعلاقته مع الآخرين، فحاجة الانسان إلى الدين حاجة فطرية، كما حاجته للمسجد حيث يؤدي البعد عن المسجد الشعور بالضيق والمعاناة، لأن المسجد يعد من أهم أركان المجتمع الإسلامي، قديما وحديثا إذ لا يكتمل بناء المجتمع إلا بمسجد يربط بين أفراده ففيه تقام الصلاة وفيه يجتمع المسلمون بالسراء والضراء وفيه تقام الندوات والمناقشات والدورات الدينية فهو مركز التقاء المجتمع الواحد خمسة مرات في اليوم، يتم من خلاله معرفة أخبار أبناء الحي الواحد وأهم المخاطر التي يتعرض لها الأفراد داخل المجتمع، كما أنه مدرسة متكاملة من الناحية الثقافية، والتي توضح أهم الأحكام والضوابط التي ترسم النماذج السلوكية للإنسان المسلم، وتحدد قيمه ومقاييسه الاجتماعية، وتوضح مسارات علاقته الإنسانية بأخيه المسلم وتؤثر ماهية حقوقه وواجباته في المجتمع وذلك من خلال ما تستند عليه من دعائم قرآنية وركائز نبوية هدفها الأول والأخير تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية وتنسيق التفاعل بين الناس وجعل حياتهم مرفهة ومستقرة وهادئة، خصوصا وأننا نعيش الآن في ظلال احتلال الذي أدخل لنا جميع الوسائل التي تهدم قيمنا الإسلامية وضوابطنا الاجتماعية التي أصبح معها المجتمع في بعض جوانبه مجال اخص بتثبيت جذور الآفات الاجتماعية وانتشارها وتخريبها للإنسان والمجتمع، لذاك إن من الضروري الرجوع إلى مبادئ ديننا وقيمنا الإسلامية من خلال تفعيل دور المؤسسات الدينية ومنها المسجد في التنبيه إلى مخاطر الانزلاق في هذه الآفات الاجتماعية وذلك من خلال خطبة الجمعة التي تمثل مكان التقاء المسلمين والصلوات الخمس الأخرى فضلا عن المحاضرات والتوجيهات التي يقدمها الامام أو الخطيب للمصلين في لقاءاتهم المتواصلة وتتجلى مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما دور المسجد في مكافحة الآفات الاجتماعية لدى طلبة جامعة حمه لخضر؟

2) تساؤلات الدراسة:

ومن خلال هذا نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مدى كثافة استماع الطلبة الجامعيين للدروس والمحاضرات والخطب المسجدية؟

- ماهي القيم المكتسبة من حضور الطلبة الجامعيين للدروس والخطب والمحاضرات المسجدية المتعلقة بمكافحة الآفات الاجتماعية؟
- كيف أثرت الظروف المسجدية والخطب والمحاضرات المتعلقة بالآفات الاجتماعية على سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين؟

3) أسباب اختيار الموضوع:

ولقد قمنا باختيار هذا الموضوع لعدة دوافع وهي:

- حب بيوت الله باعتبارها رابط أساسي بيننا وبين ديننا الإسلامي.
- أهمية موضوع المسجد باعتباره دليل على ثقافة المجتمع الإسلامي وركيزة قوته.
- الدور الرائد للمسجد في قيادة التغيير الاجتماعي.
- الانحراف الخلقي السائد في المجتمع والاعتداءات الصارخة على ثوابت المجتمع والاستهزاء الصريح بالقيم الإسلامية.

4) أهمية الدراسة:

تبرز أهمية بحثنا في كيان المسجد ومكانته في المجتمع الإسلامي وبيان دور المسجد الريادي في تحصين المجتمعات من الفساد والآفات الاجتماعية كونه أول مؤسسة في صدر الإسلام الدينية والاجتماعية باعتباره محور الارتكاز في المجتمع الإسلامي وله تأثير كبير على الفرد في حمايته وتوجيهه وتوعيته من مخاطر ومضار الآفات الاجتماعية.

5) أهداف الدراسة:

- الكشف عن الدور الوقائي للمسجد في حماية المجتمع من أضرار ومخاطر المخدرات ومكافحتها؛
- التعرف على آفة الفساد الإداري والتمييز العنصري والمخدرات وبيان منعكساتها على المجتمع؛
- التأكيد على أهمية دور المسجد في الاتصال الاجتماعي في المجتمع؛
- بيان وإبراز مكانة المسجد وأهميته في المجتمع الإسلامي؛
- ابراز دور المسجد في بناء الفرد والمجتمع وحمايته للمجتمع الإسلامي؛
- الكشف عن دور المسجد في الحد من الفساد الإداري والقضاء على التمييز العنصري.

6) الدراسات السابقة:

1- دراسة سفانة أحمد داؤد: المسجد وتأثيره في الحد من بعض السلوك المنحرف لدى الشباب.

تمحورت الدراسة على الإشكالية التالية: ما دور المسجد في الحد من السلوك الانحرافي؟ وما دوره في التنشئة الاجتماعية والدينية وما هي الوظائف التي يؤديها في المجتمع؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدمت الباحثة عينة عشوائية حجمها 200 مبحوث.

وتوصلت هذه الدراسة أن أكثر المؤسسات أهمية في المجتمع بالتربية والتحصين من الجريمة والانحراف هو المسجد وأهمية الوظائف التي يقدمها المسجد للمجتمع وأن التردد على المسجد من أهم الأسباب التي تعزز من التربية الدينية للشباب وتجنبهم الانحرافات، وأن للمسجد دور كبير في ضبط سلوكيات الأفراد وهذا دليل قوي على أهمية ومكانة المسجد الدينية والاجتماعية للمجتمع باعتباره مؤسسة من مؤسسات الضبط الاجتماعي الموجودة في المجتمع.(سفانة أحمد داؤد، 2009م)

2- دراسة د. حمدان رمضان محمد: دور المسجد في تحقيق الاندماج الساسي في المجتمع الراقي المعاصر.

وتمحورت الدراسة على الإشكالية التالية: هل للمسجد دور في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي فقد استخدم المنهج التاريخي.

وتوصلت هذه الدراسة أن المسجد أصبح النواة الرئيسية للمدن العراقية، فقد تعددت الوظائف التي يقدمها المسجد لسكان المدن، فهو المركز الديني والمكان الملائم لاجتماع سكان المدينة، فضلا عن دوره في تعليم القراءة والكتابة وأصول الدين، مما جعله مركز اتصال بين أفراد الجماعة الإسلامية مما يشكل عامل جذب للأفراد وتثبيت عقائدهم وتوسيع نطاق الدين الإسلامي، إذ أصبح المسجد يعبر عن سيادة الإسلام ورمزه لأنه مركز للدعوة الإسلامية.(د. حمدان رمضان محمد، 2013م)

3- زهية تواتي أحمد: دور المسجد في الوقاية من المخدرات –دراسة ميدانية على عينة من أئمة ورواد المساجد بولاية الوادي–

تمحورت الدراسة على الإشكالية التالية: ما هو دور المسجد في وقاية المجتمع من المخدرات؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واعتمدت الباحثة على الاستمارة التي تعتبر أداة جمع البيانات تحتوي على مجموعة من الأسئلة وتم تحديد عينة الدراسة فيها من فئتين في المجتمع فئة الأئمة وفئة رواد المساجد وتعرف هذه الطريقة في اختيار العينة بالحصية أو الحصيصية.

وتوصلت هذه الدراسة أن المسجد يعد من أهم ركائز المجتمع الإسلامي وملتقى المسلمين في كل أحوالهم وأن المخدرات تعتبر آفة العصر وهي من الخبائث التي يحرمها الإسلام قياسا على تحريم الخمر، ويتأكد من خلال إجابات المبحوثين من الأئمة على أن أسلوب الترهيب والترغيب القائم على الاستفادة من نتائج الدراسات العلمية هو الأنسب لتناول موضوع الوقاية من المخدرات، وتشير أيضا إجابات المبحوثين من الرواد إلى غياب الدور الوقائي الفعال للمسجد إزاء مشكلة المخدرات. (زهية تواتي أحمد، 2014م)

7)مفاهيم الدراسة:

1.مفهوم الدور:

أ) لغة:

دار حول البيت يدور دورا، ودورانا طاف به ودوران الفلك تواتر حركاته بعضها إثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار، ومنه قولهم دارت المسألة أي كلما تعلقت بمحل الحكم على غيره فينقل إليه ثم يتوقف على الأول وهكذا واستدار بمعنى دار والدار معروفة وهي مؤنثة والجمع أدور مثل أفلس وتهمز الواو أيضا على ديار ودور، والأصل في إطلاق الدور على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازا والدار الضم وبه سمي فقيل عند عدد والجمع ودارت ودوائر الدابة من ذلك الواحدة ودائرة السوء التائبة تترك.(أحمد بن محمد بن علي الفيومي، ص202،203)

ب)اصطلاحا:

هو توقف الشيء على يتوقف عليه، ويسمى الدور المصرح كما يتوقف <أ> على <ب> وبالعكس، أو بمراتب ويسمى الدور المضمر على <أ> والفرق بين تعريف الشيء بنفسه هو أنه في الدور يلزم تقدمه عليه بمرتبتين إن كان صريحا، وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة.(علي بن محمد بن علي زين الشريف الجرجاني، 1403هـ، 1983م، ص105)

ج) التعريف الاجرائي للدور:

هو الوظيفة التي يقوم بها المسجد كمؤسسة دينية تربوية، وذلك من خلال واجباته والتزاماته من مهام ومسؤوليات اتجاه موقف أو قضية أو حدث بهدف التأثير والتوعية بناء المجتمع الإسلامي.

2.تعريف المسجد:

أ) لغة:

سجد يسجد سجودا وضع جبهته بالأرض، وقوم سجد وسجود، هذا سجود اعظام لا سجود عبادة. (ابن منظور، دون تاريخ، ص126)

المسجد الجبهة حيث يكون ندب السجود (ج) مساجد والمساجد من بدن الانسان الأعضاء التي يسجد عليها وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان. (https://www.arabaict/ar/مسجد/عربي-عربي)

من سجد يسجد سجودا إذا وضع جبهته على الأرض موضع السجود وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: [جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا].(رنوبي محمد حسن، يناير:2002، ص13)

وقال أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي في كتاب تثقيف اللسان "ويقال للمسجد: مسيد بفتح الميم، حكام غير واحد، فتحصل فيه ثلاث لغات: كسر الجيم وفتحها ومسيد بالياء موضع الجيم". (أبي بكر بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي، 1425هـ، 2004م، ص47)

اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو سجد يسجد ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل وأطلق على محل العبادة والصلاة. (الياس بن عبد الله دكار، 24،25 أكتوبر 2017، ص603)

ب) الاصطلاح الشرعي:

المكان الذي أعد للصلاة فيه على الدوام (سعيد بن علي القحطاني، ص06)، وأما شرعا فكل من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم: **[**جعلت لي الأرض مسجدا**]** (أخرجه البخاري، 1422هـ، ص74)، وهذا من خصائص هذه الأمة قاله القاضي عياض، يتقون طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا نجاسته وقال القرطبي: هذا ما خص الله به نبيه، وكانت الأنبياء قبله إنما أبيحت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقال المهلب في شرح البخاري: <المخصوص به صلى الله عليه وسلم، جعل الأرض طهورا، أما كونها مسجدا فلم يأت في أثر أنها سعت من غيره وقد كان عيسى عليه السلام يسبح في الأرض ويصلي حيث أدركته الصلاة فكأنه قال جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت لغيري مسجد، ولم تجعل له طهورا.> انتهى، وهذا هو الظاهر من حديث جابر وأبي هريرة في عد الطهور والمسجد في حكم الواحد، ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتقت اسم المكان منه فقيل مسجد، ولم يقولوا مركع ثم إن الصرف ثم خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس (محمود بن عبد الله الزركشي، 1997م، ص67)، وعلى هذا فالمسجد عندما يذكر معه الصلاة التي تقام في كل يوم خمس مرات، وهي أظهر شعائر الإسلام وأقوى الدلائل على الخضوع لله والاستسلام له سبحانه وتعالى، والصلاة فيها السجود الذي هو دليل القرب من الله(منصورالرفاعيعبيد،1997م،ص68)مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **[**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء**]**(أخرجه مسلم، 1334هـ، ص49)

ج)التعريف الاجرائي:

المسجد هو بيت الله في الأرض فهو مكان العبادة ترتبط وتتعلق به قلوب المسلمين في كل مكان، وهو أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والتعليم في الإسلام وأصبح المسجد محور الحياة الإسلامية في كل مجالاتها.

3) تعريف الآفات الاجتماعية:

أ) الآفة لغة:

جمعها آفات، بالمد والتحريك وهي العاهة عرض يفسد ما يصيب من شيء Bane (محمد رواس قلعجي، 1405هـ/1985م، ص32)

وعرفها أبي بكر الرازي بقوله الآفة هي مأخوذة من كلمة أوف (أوف) وهي العاهة وقد أبق الزرع على مالم يسم فاعله أي أصابته آفة فهو مؤف بوزن معوق(محمد بن أبي بكر الرازي، 1415هـ/1995م، ص20)

وعرفها الزبيدي هي عرض مفسد أصابه، في المحكم وفي العبابي لما أصاب من شيء، والآفة الحديث تعني الكذب.(محمد عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، ص5730)

ب) الآفة اصطلاحا:

هي عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة(زيد الدين المناوي القاهري، 1415هـ/1990م، ص57)، وفي دستور العلماء هو عدم مطاوعة الآلات أما بحسب الفطرة أو الخلقة أو غيرها كضعف الآلات.(محمد عميد البرثاي، 1424هـ/2003م، ص12)

ج) اجتماعي لغة:

هي مأخوذة جمعة وجمع الشيء المتفرق فاجتمعا وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا، والجمع أيضا اسم الجماعة الناس، وجمع فلان أيضا مالا وعدده فجامعه على أمر كذا اجتمع معه.(أبو بكر الرازي، 1415هـ/1995م، ص20)

عرفه المختار اسم مؤنث منسوب إلى اجتماع(أحمد مختار، 1429هـ/2008م، ص394)

د) اجتماعي اصطلاحا:

يشير مصطلح اجتماعي إلى جماعة من الناس، كون الإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه أن يعيش منعزلا عن الناس فهو يؤثر ويتأثر بالآخرين والاجتماعية هي سمة من أهم السمات التي يتقوى بها الفرد

على مصاعب الحياة وذلك بتدبير فلا أفراد بلا اجتماع في الحياة.(ينظر خليل أحمد خليل، 1984م، ص113)

هـ) تعريف الآفات الاجتماعية:

هي تلك التصرفات والسلوكيات والمشكلات غير المقبولة التي يمارسها الأفراد والمجموعات وتؤثر بشكل سلبي مضر على الفرد والمجتمع (https://sotor.com، 27 ديسمبر 2019م، 21 سبتمبر 2020م، الساعة 10:15).

الفصل الثاني:

ماهية المسجد

أولا: لمحة تاريخية عن نشأة المسجد

يعد المسجد من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الإسلامي وركنا أساسيا في بناء المجتمع على أسس قوية وراسخة لذلك كانت أول خطوة قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى حي في قباء فبدأ ببناء مسجد قباء الذي يعد أول مسجد في الإسلام، وكان إيذانا بظهور الدولة الإسلامية وقد أخذ هذا المسجد دوره في تنظيم المجتمع لأهميته الوظيفية والمركزية في المجتمع.

ولم يكن المسجد مكان للعبادة فحسب، بل كان مركز نشاط لكل ظروف الحياة الاجتماعية، واستمر المسجد يؤدي وظائفه في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، ومنسك سبيلهم من ولاة الأمور في الدولة الأموية والعباسية.

وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي وذلك بسبب توسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية التي امتدت إلى كثير من أصقاع العالم شرقا، غربا، شمالا وجنوبا.(حمدان رمضان محمد، 1434هـ، 2013م، ص08،09)

وعرفت المساجد تطورا عبر المراحل التاريخية بداية بدخول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة حيث أسس المسجد النبوي، وشرع رسول الله في بناء المسجد النبوي وقد افتتحه مع صحابته.(فضيلة بن عامر، فتيحة شابو 1830 -1919، 2019،ص09)

ولقد أسس صلى الله عليه وسلم مسجده المبارك على التقوى، فكانت فيه الصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلم والخطب وفيه السياسة وعقد الألوية والرايات وتآمير الأمراء وتعريف العرفاء وفيه يجتمع المسلمون كلما حيرهم أمر من أمور دينهم ودنياهم.(نوبي محمد حسن، يناير 2002، ص132)

ولقد ظل دور المساجد يضيق من جانب ويتسع من جانب آخر، فقد ضاق هذا الدور عن عمل الحكام والولاة، فاتخذوا لهم أماكن ودواوين وقصورا يمارسون فيها أعمالهم بعيدا عن المسجد، واتسعت وظيفة المسجد وأصبحت دليل دائرة العلوم التي تدرس في المسجد حتى شملت كل المعارف الإنسانية تقريبا. فقد أصبح المسجد مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدن، فهو لا يتوسطها من الناحية العمرانية فقط، ولكنه يتوسط الفكر الديني كله بوصفه قطبه الأول، ومركز الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية، كما أنه يكسب المدن هويتها الإسلامية في المجتمع.

ولقد كانت خطة العرب المسلمين إذا ما فتحوا مدينة عملوا على بناء مسجد وبجانبه دار الإمارة، وكان لدار الإمارة دور مهم في إدارة شؤون المدينة في السلم والحرب، بوصفه المقر العام للقيادة السياسية كما دعت الحاجة الأمنية إلى ربط دار الإمارة بالمسجد، للتكامل الوظيفي بينهما، وأصبح ذلك تقليدا إسلاميا، وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي، وأصبح مركزا من مراكز الحياة العامة، يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين، ولذا كان له دوركبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينيا وسياسيا وفكريا.(الياس بن عبد الله دكار، 24،25 أكتوبر 2017م، ص04،05)

ثانيا: فضل بناء المساجد وعمارتها في القرآن الكريم

لقد حث الإسلام المسلمين على بناء المساجد وإكثارها لتسهيل المهمة المنوطة بها (النذير بو المعالي، ص126)، قال النبي صلى الله عليه وسلم واصفا المسجد بأنه أحب الأماكن إليه فقال: **[**أحب البلاد إلى الله المساجد**]**(رواه مسلم، صحيح مسلم، 1334هـ، ص68)

قال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ سورة النور الآية36، أي تبنى كقوله **﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ ﴾ سورة البقرة الآية 127،** قال العلماء والمراد بالبيوت هنا المساجد وقيل المساجد بيوت الله تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض (محمدعبداللهالزركشي،ص36) وفي صحيح مسلم عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **[**من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله**]**(صحيح البخاري، ص67)، وروى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **[**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره، أو ولدا صالحا تركه، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته**]**(أخرجه ابن ماجه، 1430هـ/2009م، ص163). إن المكان الذي يخصص للصلاة في الطرق العامة، وكذا المصليات التي تحدد أماكنها في الحقول، وعلى شواطئ الأنهار، وكذلك ما يفرشه العمال في المصانع بجوار أماكن عملهم، كل هذا وأمثاله لعامله أجر وله ثواب على قدر نيته، ومن هنا نهيب بإخواننا في كل مكان أن

يكون عندهم ما يفرش لتقام عليه الصلاة عند حلول وقتها إن كان المسجد بعيدا والعمل قائما.(منصور الرفاعي عبيد، ص16)

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ سورة النور الآية 36،فأضافها تعالى إلى نفسه، لشرفها وفضلها وفي افراد مسلم، من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **[**أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله تعالى أسواقها**]**(أخرجه مسلم، صحيح مسلم، ص132)، فالمساجد بيوت الله تعالى (أبي بكر بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي،1425 هـ،2004م، ص39،40)، وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **[**من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها، بنى الله له بيتا في الجنة**]** رواه أحمد.والنصوص الدالة على فضل بناء المساجد كثيرة، من أشهرها حديث عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **[**من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله له بيت في الجنة**]** (رواه البخاري ومسلم)، وإن التوسع العمراني في المدن من أهم الدواعي في الإكثار من بناء المساجد وتشييدها، فينبغي حث أهل الغنى والجدة على بناء المساجد خصوصا في المناطق النائية، أو المجمعات السكانية التي يقطنها أعداد كبيرة من المسلمين وكذلك الشركات التجارية الضخمة، التي يرتادها مئات الموظفين يوميا، وقل مثل ذلك في الأندية الرياضية والثكنات العسكرية والمطارات وما شابهها.(شوقي عبد الله عباد، 1432هـ، 2011م، ص27)

جعل الله سبحانه وتعالى عمارة المساجد من أوضح الأدلة على الإيمان **فقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ * إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة التوبة الآية 17–18**، يقول الإمام سيد قطب رحمه الله في تفسير هاتين الآيتين فهو أمر مستنكر منذ الابتداء، ليس له مبرر لأنه مخالف لطبائع الأشياء، إن بيوت الله خالصة لله لا يذكر فيها إلا اسمه ولا يدعى معه أحد غيره، فكيف يعمرها من لا يعمر التوحيد قلوبهم.(نوبي محمد حسن، يناير 2002م، ص19)

وتكون عمارة المساجد ببنائها، وتنظيفها وفرشها وإنارتها، كما تكون عمارتها بالصلاة فيها، وكثرة التردد عليها لحضور الجماعات، وتعلم وتعليم العلوم النافعة، وأعظم العلم النافع تعلم القرآن وتعليمه، وغير ذلك

من أنواع الطاعات، وإخلاص هذه العبادات كله لله تعالى (سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ص18)، أعلم أن عمارة المساجد تعم أنواعها، منها بناؤها ورمها أي اصلاح ما انهدم ومنها تعليق القناديل بها وسرجها فيها، ومنها احترامها وصيانتها عن القاذورات ونحوها مما لم تبن له كالكلام الدنيوي، ومنها لزومها وكثرة اتيانها. وعمارة المساجد إما معنوية أو مادية بالبناء. (نوبي محمد حسن، 2002م، ص20)

ومن خلال هذا يتضح أن عمارة المساجد يمكن أن تقسم إلى قسمين وهي على النحو التالي:

1) العمارة المعنوية :

قالتعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾سورةالحج30، التعظيم هنا هو الذمة والمهابة، وما وجب القيام به من حقوق الله وحرمة التفريط به، ومنه تعظيم المساجد وآداء ماعليها من حقوق كزيارتها لأداء الصلاة والذكر وقراءة القرآن.

وقيل العمارة المعنوية هي الجماعة التي تكون في المكان، يقال عمرت المكان وعمرت بالمكان وتكون بالعبادة، وإقامة شعائر الدين وحفظ المسجد من الظلم والهجر.

ومن خلال النظر في الآية من **قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾التوبة18.**

يتبين أن من شروط عمارة المسجد ما يلي:

-الايمان بالله تعالى واليوم الأخر

-إقامة الصلاة

-إيتاء الزكاة

-خشية الله

2)العمارة المادية:

المراد بعمارة المساجد المادية ترميم المساجد وبنائها وتنظيفها وإنارتها، وهي المساجد الجامعة التي أذن الله أن تبنى وتعظم ويتلى فيها كتاب الله، يصلي فيها بالغدوات والعشيات **قال تعالى:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾النور36، قالأيضا:﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾الأنفال60**. (إسراء موسى محمد سليمان،1439 هـ،2017م، ص20،24)

لا تقتصر عمارة المسجد على الجوانب الحسية للفرد والمادية للمبنى بما يحقق الوظائف التي من أجلها شيدت المساجد، ولعلى هذا ما يمكن أن يفسر لنا بساطة عمارة المسجد المادية الجنائية، لأن المسجد لم يكن ليشيد كمبنى له مكانة، وإنما المكانة العظمى هي في جوهر ما يؤدى فيه من طاعات وعبادات وما يجرى فيه من معاملات وما يقوم من دور فعال في عمارة وتنمية المجتمع. (نوبي محمد حسن، ص105)

ثالثا: أنواع المساجد

يمكن تقسيم المساجد من ناحية حجمها واتساعها على أساس تخطيطي إلى ثلاثة أنواع:

1) مصلى أو زاوية:

ويتسع لأربعين مصليا على الأقل ويستخدم لتأدية صلاة الجماعة في أوقاتها الخمس للمسلمين الموجودين في مؤسسة أو مصنع أو مدرسة...الخ، أو الخدمة سكان الحارة الإسلامية أو المجموعة السكنية أو القرية الصغيرة.

2) المسجد:

وهو لخدمة حي بأكمله ويتوقف حجمه واتساعه على عدد سكان الحي الذي يخدمه، ويمكن أن يتم في صلاة الجمعة، وله إمام ومؤذن وتتوفر فيه أو تربطه مجموعة من الخدمات العامة المختلفة، لتجعل منه مركز إشعاع علمي ديني وثقافي للحي، ويتعدد المسجد بتعدد الأحياء، (نوبي محمد حسن، ص15) والهدف من هذا النوع من المساجد هو التقريب والتسهيل: أي تقريب المؤسسة المسجدية وجعلها متاحة للناس حتى يسهل عليهم التردد عليه وآداء العبادة فيها (عدنان مهندس، 2020م، ص129)، وقد كانت تسمى "مساجد الفروض الخمسة" وكان عمر رضي الله عنه، هو أول من أمر ببنائها فقد كتب

إلى أبي موسى وهو على البصرة أن يتخذ مسجد للجماعة ويتخذ للقبائل مساجد، فإذن كان كل يوم جمعة انظموا إلى مسجد الجماعة كما كتب إلى سعد ابن أبي وقاص وهو على الكوفة وإلى عمر بن العاص وهو على مصر فانتشرت مساجد الفروض الخمسة بجانب مساجد الجامعة.

3) الجامع:

وهو من أهم المنشآت العامة في المدينة الإسلامية لما له من دور أساسي في حياة مجتمعها فبجانب وظيفته الدينية كان مركز لبحث الشؤون السياسية والدينية والتربوية والاجتماعية. (نوبي محمد حسن، ص16)

قد كان لكل مدينة جامع واحد يقع في مركزها مرتبط بالسوق الخاص بها وهو المسجد الكبير المجمع في المدينة والذي تؤدى فيه صلاة الجمعة وتجتمع فيه أعيان البلاد وكبراؤها، وكان في السابق يكون للمدينة مسجد جامع وحيد فلما اتسعت الأرجاء وكثر العمران وازدادت الكثافة السكانية تم اتخاذ أكثر من مسجد جامع أهل، ويعتبر المسجد الجامع نواة المدينة (عدنان مهندس، 2002م، ص130)، وكان من الضخامة يتسع لكل الناس المكلفين بصلاة الجمعة فجامع ساهر على سبيل المثال مساحته حوالي **21 فدانا**، ويتسع لحوالي 90 مصلي أو جامع ابن طولون ومساحته بالزيادة حوالي **14 فدانا**، ويتسع لحوالي ألف مصلي، وعندما تضخمت المدن وسارت مترامية الأطراف كان ولابد أن يتعدد الجامع في المدينة الواحدة ومن المعايير التخطيطية التي يعمل بها أنه يجب أن يختم الجامع الواحد ؟ نسمة، وهذه الأنواع من المساجد التي تنطبق عليها أحكام المسجد بشكل واضح وصريح، بخلاف المصليات وهي مصلى البيت، اختلف العلماء رحمهم الله في حكم هذه المصليات على قوانين: الأول أن هذه المصليات لا تأخذ حكم المسجد أوقفت أو لم توقف، وله قال الجمهور العلماء، والقول الثاني: أن هذه المصليات لا تأخذ حكم المساجد إلا إذا أوقفت فإذا جعلها صاحبها وقفا صارت مسجد تأخذ حكم المسجد، وقال عياض والدرامي وتأخذ هذه المصليات أحكام المساجد في تواصل الصفوف، والاقتداء بالإمام وطهارة أرضها لأنها أعدت لصلاة العيدين والاستسقاء وهي تصلى في جماعة. (نوبي محمد حسن، ص16)

رابعا: أهمية المساجد:

للمسجد مكانة عظمى وأهمية بالغة الأثر، فهو مكانة لا غنى عنها للمسلمين عنه فهو محل أداء شعائرهم التعبدية من الصلاة والاعتكاف وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى وهو منطلق الهداية والتوحيد وميدان العلم والتعليم، وينبوع العلم والمعرفة ومنبت التربية والتثقيف، وهو النور المشع في قلوب المؤمنين، وهو ميدان تخريج العلماء والأبطال والقادة والمفكرين وهو ساحة التقاء المسلم بأخيه المسلم على منهج الله تعالى. (نوبي محمد حسن، ص16)

ولأهمية المسجد في الإسلام رغب الدين الحنيف في بناء المساجد وعمارتها <إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين> فرغب النبي صلى الله عليه وسلم في بنائه ووعد بالثواب العظيم والأجر الجزيل على ذلك: <من بنى لله مسجدا كمن حصى قطاه بنى الله له بيتا في الجنة> كما جعل الله المشي إلى المسجد مصحوبا بالثواب، ففي الحديث أن الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا حطت عنه بها خطيئة.فإذا صل لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما يحدث: يقول اللهم ارحمه اللهم ارحمه، ولا يزال في صلاته ما انتظر الصلاة رواه البخاري.(محمد الصرفي محمد أبو النصر،ص07)

فالمسجد يوتقه لا بد منها لتنصهر فيها النفوس، وتتجرد من علائق الدنيا وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات والأهواء، ثم تتلاقى في مساحة العبودية الصادقة لله عز وجل بصدق وإخلاص إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله جنبا إلى جنب، تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة والإنسانية وموجبات الود والأخوة. (صالح بن غانم السلمان، ص05)

إن من تظاهر الإسلام وآدابه شيوع أسرة الأخوة والمحبة بين المسلمين ولكن شيوع هذه الأسرة لا يتم إلا في المسجد فما لم يتلاقى المسلمون يوميا على مرات متعددة في بيت من بيوت الله وقد تساقطت ما بينهم من فوارق الجاه والمال والاعتبار لا يمكن لروح التآلف والتآخي أن تؤلف بينهم. (عمر الشيخ ادريس محمد أحمد، 1437هـ، 2016م، ص53)

ولأهمية المساجد فقد نسبها الله جل جلاله لنفسه، وذكرها في ثمان وعشرين آية من كتابه الكريم(نوبي محمد حسن،ص18)، فقد **قال سبحانه:** ﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا**﴾ **سورة التوبة،**

الآية 18، وقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **[**أحب البلاد إلى الله أسواقها والمساجد بيوت الله في الأرض وزوارها عمارها**]** (أخرجه مسلم، 1334هـ، ص132)، وعن سليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **[**من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق المزور أن يكرم الزائر**]**. (أخرجه الطبراني، ص53)

خامسا: أهداف المسجد

يعتبر المسجد أول ركيزة في بناء المجتمع المتماسك، لذا فإن الهدف الأساسي للمسجد هو إعداد الشخصية المتكاملة للفرد المسلم، سواء في عقيدته أو عبادته أو أخلاقه أو عمله، أو في جميع علاقاته سواء العلاقات التي تربطه بربه أو بنفسه أو مع أخيه أو داخل المجتمع الذي يعيش فيه. (سمير الويفي، 2010م، ص105)

وأيضا فقد كان هدف المسجد هو المحافظة على أمن المسلمين من خلال دوره الوقائي والعلاجي والعقابي للقضاء على نوازع الجريمة واستئصالها وتطهير المجتمع المسلم منها. (فيصل بن سلمان الدرعان، 2007م، ص33)

إن ما يلاحظ في الأدوار أو المهام التي يقوم بها المسجد، أنها متداخلة وتتشابك فيما بينها لتحقيق هدف أسمى، هو عبادة الله أحسن عبادة، وتحقيق الخلافة التي من أجلها استعمر الله الانسان في الأرض. (بن حليمة محمد، ص16)

سادسا: وظائف المسجد

1) الوظيفة الروحية والتعبدية:

يحظى المسجد بمكانة كبيرة مقدسة لدى المسلمين، فهو فضاء للعبادة يؤدى فيه ثاني ركن من أركان الإسلام حيث يستشعر المسلم أنه في صلة مع ربه، مما يبعث لديه إحساسا بالسكينة والطمأنينة لا تتواجد في مكان سواه، فالمسجد مدرسة تتربى فيها النفوس تربية روحية له دور فعال في إصلاح الفرد والمجتمع، خلقيا ونفسيا، يمد المسلم بقيم نبيلة سامية ويستمد منه مقومات دينه ويعرفه أصوله ومبادئه، فتعزز لديه المعاني الروحية التي تربطه بخلقه، ما يسهم في تهذيب نفسه والرقي بمشاعره بعيدا عن الأنانية وحب الذات ويدفعه إلى فعل الخير، وبذلك يلعب المسجد طور "المطهو" "و" والملجأ الروحي التعبدي

وهذا ما أكده المشرع الجزائري من خلال المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المذكور سابقا وحيث جاء في المادة الخامسة منه يضطلع المسجد بوظيفة روحية تعبدية تتمثل على الخصوص في:

- إقامة الصلاة
- تلاوة القرآن الكريم.

ذكر الله تعالى تعظيم شعائره، فالدين ملاذ عظيم ومنفذ كبير من المشكلات الانفعالية والصدمات النفسية (بلطرش الناصر، 2018م، ص32،33)، فالمسجد مصدر الأمن والأمان، وهو المكان الذي تطمئن فيه النفوس وتهنأ فيه رحاب القلوب، وتجد فيه الخلاص مما يساورها من كل قلق. (فؤاد عبد المنعم، 2014م،ص25)

2) الوظيفة التربوية:

في المسجد ينشأ المسلم ويتعلم النظام والتواضع والعطف والبر والالتزام بالواجبات والطاعة والامتثال وكل القيم الفاضلة وهذا لأن وظيفته نشر المعرفة والمحافظة على القرآن والتراث والثقافة الإسلامية ولهذا نجد أن جميع الحركات الإسلامية اتخذ مؤسسوها من المسجد منطلقا لها ومنها مثلا مؤسس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر عبد الحميد ابن باديس الذي اتخذ من المسجد الأخضر بقسنطينة مركزا لنشاطه وفي المسجد يتربى الفرد روحيا وإيمانيا وخلقيا واجتماعيا وفيه تصقل الشخصية المتكاملة وهذا بفضل الدروس والمواعظ والانخراط الاجتماعي (سمير الويفي، 2011م، ص106)، كانت مراكز تربوية وثقافية هامة يعقد بها الحلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم والفقه واللغة كما كانت أماكن للفتوى.(محمد منير مرسي، 1914م، ص199)

3) الوظيفة الاجتماعية:

المسجد ملتقى جميع المسلمين ومن غاب سألو عنه، فإن علموه مريضا عادوه، وإن كان له ميت عزوه وواسوه، الجائع والعادي هناك يصرف، وما جود أهل الصفة فيه إلا دليل على مدى تكافل المسلمين فيما بينهم وسيحمل إليهم الطعام ويتسابق إليهم أهل المسجد أهل البر والإحسان وربما جاء الرجل فأصطحب واحدا أو أكثر يستضيفه لبعض الوقت، وجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الصفة وأكلهم يهب الجميع من ينادي لمن يضيف رسول الله فلهذه الوظيفة الاجتماعية في نسخ علاقات

المسلمين فيما بينهم وتعزيز الأواصر بين الأفراد حتى يصيروا جسدا واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى، ففي المسجد تقضى الحاجات ويتعاون على البر والتقوى. (عبد الكبير البغدادي، 2019م، ص10)

4) الوظيفة الاقتصادية:

وهنا يتوجه المسلمين إلى الأعمال النافعة، بيان أن العمل في النجارة أو الفلاحة أو الصناعة، كما أن في المسجد يتم جمع الزكاة والتبرعات (سمير الويفي، 2011م، ص106)، والتي يتم توزيعها على المستحقين، وكذلك الغنائم، وكل دخل الدولة توضع فيه، وهذه كانت موارد الدولة وقد ورد عن أنس: أن مالا من البعض جاء النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أكثر مال أن أتى به، فأمر بنشره في المسجد، فلما انتهى من الصلاة وزعه كله ولم يبقى منه شيئا وهو بهذا يكون المسجد وعاء للزكاة وتفريقا من المستحقين، وهو بهذا يمثل وزارة الشؤون الاجتماعية لم يمنع إلا من المسجد.

ونستطيع أن نقول أنه يمكن لكل مسجد أن ينشئ جمعية خيرية أو يقوم بعمل حصر أفراد المنطقة الأغنياء ليدفعوا زكاة أموالهم والفقراء ليأخذوا حقهم من مال الأغنياء الذي يجمع في المسجد ليكون الجميع في جو كله تعاون وأخوة ومحبة. (الشيخ منصور الرفاعي عبيد، ص122)

5) الوظيفة القضائية:

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفصل بين الخصومات ويقضي بين المتخاصمين في مسجده صلى الله عليه وسلم ومضى الحال على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين من بعده في المسجد يحكم القرآن ويصرف القول الفصل في الأحكام والحدود بأهميتها. (عبد الكبير البغدادي، ص)

ومجلس الشعب ورواده هم الأعضاء الذين يمارسون نشاطهم داخل وخارج المسجد، وقد وصفهم **الحق بقوله:﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾سورة التوبة، الآية 112**. فهو اذن بمثابة برلمان دائم يصون للأمة كرامتها ويصقل النفوس لتكون متيقظة في كل وقت من على منبره تلقى التوجيهات، ويحضر الحاكم بنفسه مع الرواد في كل صلاة جامعة يلقى عندما يتولى الحاكم مهام الدولة يعرض سياسة ويحدد منهجه

ويطلب من الأمة باسم الأمانة أن يساعدوه في أداء الرسالة ويحاسبوه إن أخطأ ويقومون إن عوج لأن الدين نصيحة ولرسول والأمة المسلمين وعامتهم. (منصور الرفاعي عبيد، ص119)

سابعا: دور المسجد في بناء الجماعة الاسلامية

المسجد هو بيت الله، وهو أيضا بيت الجماعة، وبيت كل واحدمنها على حدى وهو مركز ترابط الجماعة الإسلامية وهيكلها الملموس فلا تكتمل الجماعة إلا بمسجد يربط بين أفرادها بعضهم ببعض يتلاقون فيه للصلاة وتبادل الرأي ويقصدونه للوقوف على أخبار جماعتهم ويلتقون فيه مع رؤسائهم، وهو الشيء الوحيد الذي كانت تملكه الجماعة المشتركة فالمسجد على هذا ضرورة دينية وسياسية واجتماعية وأيضا بالنسبة لكل مسلم على حدى، وبالنسبة لجماعة المسلمين جملة (احسين مؤنس، ص30)، المسجد الذي يمثل نقطة التقاء الأمة وتوحيدها والمظهر العملي لوحدتها، ولتسيير شؤون حياتها ولذلك كان أول أعمال أستاذ الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو بناء مسجد للمسلمين، فكان المسجد مدرسة الدعوة والإصلاح الإسلامية الأولى، ودار الدولة الإسلامية الكبرى وكان المدرسة والجامعة ومقر مجلس الشورى وعقد الرايات، وتجهيز الجيوش وإدارة شؤون الأمة صغيرها وكبيرها، ومن حلقات العلم بمسجده صلى الله عليه وسلم تخرج سادة الدنيا وقادة الأمة وعلى آثارهم سار التابعون لهم بإحسان فيه تعلم المسلمون جيلا عن جيل، ففي المسجد نتعلم فن الحياة والأخلاق الجماعية وآداب الصحبة والأخوة والجوار وكيف نقدم أهل العلم والفضل، وكيف ننزل الناس منازلهم على حسب تقواهم وعملهم الصالح(النذير بو المعالي، ص 123،124)، سبحان الله الذي أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم أول ما وطئت قدماه قباء أن ينشأ مسجدا فقد كان ذلك مولدا لجماعة المسلمين في المدينة، وعندما قام هذا المسجد ظهرت الجماعة الإسلامية الأولى إلى الوجود، ولقد كانت المساجد في أحيان كثيرة جدا النواة التي نشأت حولها جماعة إسلامية جديدة، بعض التجار أو المهاجرين المسلمين عندما يذهبون إلى بلد غير إسلامي ينشئون زاوية تحتذي أهل البلد إلى الإسلام فتنشأ جماعة إسلامية حول هذه الزاوية، ثم يقوم أهل هذه الجماعة الجديدة بإنشاء زاوية فيما يليهم من الأرض فتنشأ فيها جماعة جديدة وهكذا تزخر المساجد والجماعة وراءها، ولعل استثمار المسجد ودوره في تكوين الجماعة المسلمة كان هو السر في انتشار الإسلام في كثير من بلاد العالم. (نوبي محمد حسن، يناير 2002م، ص 106)

للمسجد أهمية كبيرة في قلوب المسلمين لأنه المكان الوحيد الذي يجتمعون فيه للعبادة خمس مرات في اليوم، ويتشاورون فيه لتحقيق أهدافهم ويتعاونون على البر والتقوى والتناصح وضد العدوان واللجوء إلى الله بالدعاء لطلب العون، فمنه خرجت الحملات وتربى القادة الأفذاذ الذين أذهلوا العالم ولا تزال الأكاديميات العسكرية الحديثة تدرس أساليب قيادتهم. (فيصل بن سليمان الدرعان، 2007م، ص32) وإن من أهم وظائف المسجد أنه يعود المسلمين على التزام الجماعة والارتباط بها عدة مرات في اليوم حيث يستشعر المسلم أهمية أن يكون مع إخوانه يؤدون شعائر دينهم وهو في ذلك سواسية، وقد حثنا صلى الله عليه وسلم على الحرص للذهاب للمساجد والتزام الجماعة، لأن المسلمين في المسجد يشعرون بأخوة الإسلام ومجتمع المصلين داخله مجتمع يسوده الحب والصفاء والوئام، فهو مجتمع يفقد الغائب ويجامل الحاضر، ولقاء المسلمين داخل المسجد يغذي أرواحهم بالقرآن ويربي نفوسهم بالإيمان. (صالح بن غانم السدلان، ص 08،09)

ثامنا: مكانة المسجد في الإسلام

المساجد بيوت الله وأشرف بقاع الأرض، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **[**أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**]** (أخرجه مسلم، صحيح مسلم، 1334هـ، ص132)، فهي أطهر ساحات الدنيا فمنها يشع نور الهداية ويبزغ فجر الدعوة، فهي تزكي الأنفس وتقر الأعين، ولهذا أمر الله سبحانه وتعالى بإقامتها وعمارتها وشهد لأهلها بالأيمان والهداية، ولأهمية المساجد وفضلها ذكرها الله تعالى في كتابه، وأيضا لمكانتها العالية وعظيم منزلتها **قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾التوبة، الآية 18** (زاهية تواتي، 2014م، ص24)

كما جعل الإسلام من المسجد بيتا للأمن وسببا للجواز على الصراط يوم القيامة (محمد الصوفي، ص07)، فقد روى البراز في إسناد حسن عن أبي الدرداء قوله: لتكن المساجد مجلسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **[**إن الله عز وجل ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن والجواز على الصراط يوم القيامة وهذا لا يتنافى مع ضرورة عمارة الأرض وحسن الخلافة فيها**]**(أخرجه البهيقي، 1352هـ/1355هـ، ص299)

ولقد كان المسجد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطلق الأول للدعوة الإسلامية والمركز الأساسي الذي ينبثق منه نور الرسالة المحمدية التي قلبت موازين الحياة السائدة في عصر الجاهلية فلقد

أدى المسجد في الإسلام دوراكبيرا في التوجيه والدعوة وإصلاح العباد وتربيتهم وتقوية الشعور الديني، وتدريس المصلين من المؤمنين والحفاظ على الوحدة الإسلامية حقيقة ومظهر، والمسجد في الإسلام ليس مكان عبادة ومحل إقامة الصلاة فقط، بل المسجد في الإسلام يبنى لأكثر من ذلك فهو المدرسة التي تتربى فيها النفوس تربية روحية باتصالها مع خالقها أثناء تأدية الصلاة والتعبد فيها، والمسجد أيضا هو المدرسة التي يتعلم فيها المسلمون أمور دينهم، ولقدكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة الإسلام في المسجد فلقدكان القاعدة الحربية التي تجتمع فيها الجيوش ويعقد فيها الألوية وتطلق للجهاد في سبيل الله لنشر الإسلام. (علي خالد سحنون، ص34)

الفصل الثالث:

الآفات الاجتماعية

تمهيد:

ينظر الإسلام إلى الآفات الاجتماعية باعتبارها اعوجاجا يتوجب علاجه وتعديله وذلك من أجل تثبيت النظام الاجتماعي ونشر فكرة العدالة والأمان في ربوع المجتمع الإسلامي لأن تأثيرات الآفات الاجتماعية السلبية على المجتمع وأفراده تسبب نخرا مستمرا وتهديما أساسيا لأصول النظام الاجتماعي وحتى نفهم الصورة الحقيقية لبعض من الآفات الاجتماعية وتأثيرها المستمر على استقرار المجتمع لابد من ادراج البعض من هذه الآفات الاجتماعية المتمثلة بالتالي:

أولا: المخدرات

1)تعريف المخدرات:

أ) لغة:

جاء في لسان العرب الخدر يستر بمد للجارية من ناحية البيت ثم صار ما وراك من البيت ونحوه خدرا، والجمع خدور وأخدار، والخدر مدلول يخشى أعضاء الرجل واليد والجسد، وقد خدرت الرجل بخدر، والخدر من الماء والدواء، فتور يعتري الشارب وضعف، والخدر الكسل والفتور، والخدر في العين فتورها وقيل هو ثقل فيها من أذى يصيبها. (علي خالد سحنون، ص04).

المخدر لغة من خدر بمعنى فتر، استرخى، كسل، ضعف. (سعيدين زيد آل محمود، 2012م، ص14)

وفي ضوء المعنى اللغوي يتبين أن المخدرات جمع مفرده مخدر اسم فاعل مشتق من الفعل خدر وأصل الفعل خدر والذي تدور معانيه حول الظلمة والستر والكسل والفتور والتعب والاسترخاء. (سعيد زبوش، 2014م، ص31)

ب) اصطلاحا:

المخدرات أو المواد المخدرة تضم كل أصناف النباتات الموجودة في الطبيعة والتي إذا تناولها الفرد تسبب له تغيرا في حالته النفسية والجسمية، كما تضم المخدرات بعض الأدوية والعقاقير والمواد الكيماوية التي إذا

تناولها الفرد بكميات كبيرة ودون الاشراف الطبي لجرعات غير منتظمة تسبب له أيضا تغيرا في حالته النفسية والجسمية. (سليماني فتيحة، 2012م، ص14)

تعرف موسوعة العربية المخدر بأنه مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، قد تنتمي إلى غيبوبة تعقبها وفاة. (سعيد زبوش، ص04)

المخدرات هي مجموعة من المواد الطبيعية والكيماوية التي توصف بأنها ذات استخدام مزدوج يؤدي الإدمان على تعاطيها دون استشارة طبيب إلى حالة من الهذيان والابتعاد عن الواقع الحقيقي المعاش. (حارث صاحب حسن، بشرى عبد الرحمان، ص11،12)

ومن الناحية القانونية تعرف المخدرات بأنها مجموعة المواد المحدثة للإدمان، يؤدي تعاطيها إلى تسمم الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو صناعتها إلا لأغراض محددة وبترخيص قانوني. (لمياء ياسين الركابي، ص82)

ج) تعريفنا الاجرائي:

في المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا ويحرمها ديننا الإسلامي مهما تعددت أنواعها واختلفت طرق تعاطيها.

2)أسباب تعاطي المخدرات:

- رفاق السوء حيث يتأثر الفرد بتوجهات ومعتقدات زملائه وأصدقائه وخاصة في مرحلة المراهقة؛
- ضعف الشخصية حيث يكون الشخص مسلوب الإرادة وغير قادر على إدارة حياته اليومية بشكل مستقل عن الآخرين مما يجعله هدفا سهلا لمروجي المخدرات. (غافر صلاح، 2016م، ص04)
- الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل التفكك الأسري.
- انخفاض الوازع الديني لدى الفرد وعدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر والنواهي الدينية المتعلقة بالمخدرات. (خالد حمد المهندي، 2013م، ص64)
- توفر المخدرات أي سهولة الحصول على المخدرات في البيئة المحيطة تعتبر عاملا هاما غير مباشر في تعاطي المخدرات. (حركات بسمة، 2014م، ص60)

- ارتفاع مستوى المعيشة، البطالة وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلا عن قلة فرص العمل.
- تراجع دور المؤسسات الأمنية كان سببا وجيها لتفشي هذه الظاهرة في المجتمع. (عبد الباقي عجيلات، 2018م، ص69،70)

3)آثار تعاطي المخدرات:

- تعد الجريمة أحد الآثار الأكثر خطورة لتعاطي المخدرات على المجتمع؛
- تأثير خطير على الجهاز العصبي كأن يشعر المتعاطي بالسرور أو الضيق والبطء الشديد وبالتالي يفشل اجتماعيا ووظيفيا؛
- ضعف الانتماء إلى الأسرة وعدم الشعور بالمسؤولية تجاهها مما قد يؤدي إلى التفكك الأسري.(لخضر معاشو، 2016م، ص05،06)
- عدم انتظام ضربات القلب، ارتفاع ضغط الدم وطفح جلدي؛
- تؤثر على صحة الانسان البدنية والنفسية وتؤثر في أجهزة البدن من حيث القوة والحيوية والنشاط؛
- تؤثر تأثيرا ضارا بليغا في الوظائف العقلية من حيث الادراك والتفكير؛
- يميل متعاطي المخدرات غالبا إلى العزلة ويبقى أسير نفسه؛
- يواجه متعاطي المخدرات نبذ المجتمع وكراهيته وينظرون إليه كإنسان شاذ خارج عن أعراف المجتمع وتقاليده؛ (حمزة عبد المطلب كريم المعاطية، ص345،346)
- الهلاوس السمعية والبصرية والحسية كسماع أصوات أو رؤية أشباح لا وجود لها؛
- سوء تقدير الزمان والمكان وتقدير المسافات والسرعة وضعف الاستجابة للمؤثرات الخارجية؛ (أمينة ابراهيم، 2016م، ص06)
- ارتكاب الجريمة والسرقة لتوفير المبالغ المالية اللازمة لشراء المواد المخدرة. (حارث صاحب حسن، بشرى عبد الرحمان، ص77).

4)حكم المخدرات في الأديان:

اتفقت الأمة الإسلامية على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال وقد حرمت المخدرات في الإسلام تبعا لتحريم الخمر. (الشيخ خميس عابد، 2016م، ص03)

نزلت الآيات القرآنية لتحل المشكلة في تدرج مقنع للعقول فكان أول ما نزل في تنفير الناس من الشرب للخمر **قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾سورة النحل** الأية**67**، فوصف الله تعالى الرزق بالحسن ولم يصف السكر بذلك تمهيدا لتحريم الخمر، ثم لفت الأنظار إلى آثارها الضارة. **قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾سورة البقرة الآية219**، بعد أن تهيأت النفوس لتحريمها جاء التحريم القاطع في **قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة المائدة الآية90**. (الإدارة العامة للتوعية الاسلامية، 1435هـ، ص17)

وفي الكتاب المقدس هناك العديد من النصوص التي تنهى عن ادمان الخمر أو السكر في الكتاب المقدس، جاء في العهد القديم "الزنى والخمر والسلافة تخلب العقل" (موشع 4:11) والخمر مستهزئة، المسكر عجاج، ومن يترنح بهما فليس بحكيم (سفر الأمثال 1:2) (الشيخ خميس عابد، 2016م، ص05)

5)المسجد ودوره في مكافحة المخدرات:

يعتبر المسجد أول وأهم مؤسسة دينية في الإسلام، يشهد لهذا عمليا مبادرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بناء المسجد فور وصوله إلى المدينة وأهمية المسجد تكمن في أمور كثيرة في طليعتها آداء الجمع والجماعات كل يوم خمس مرات يلتقي المسلمون ويتفقد كل منهم حال الآخر، كما أن أهميته في حلقات قراءة القرآن وحلقات الذكر والاعتكاف وإقامة الحلق العلمية في المسجد والالتقاء بالمفتيين، والاستماع والوعظ والتشاور والخطب والنصائح لها أثر بالغ في إيجاد الوقاية التامة من الانحراف نحو الجريمة وتستغل لبيان موقف الإسلام من تعاطي المخدرات وبيان مضارها. (زهية تواتي أحمد، 2014م، ص39)

وأن للمسجد رسالة عظيمة في الاسهام الإيجابي الفعال في ميدان التوعية الاجتماعية حول مضار المخدرات عن طريق خطب الجمعة والدروس المسجدية ولا شك أن التوعية الدينية والوعظ والإرشاد هي خط الدفاع الأهم ضد جريمة المخدرات. (الشيخ خميس عابدة، 2019م، ص07)

فالمسجد في الإسلام ليس مكانا للعبادة فحسب، بل إن له إلى جانب ذلك دورا بالغ الأهمية في التنشئة الثقافية والفكرية والعلمية، إضافة إلى كونه مصدر إشعاع تربوي واجتماعي واقتصادي وعملي، وهذا الدور للمسجد يتعاضد مع دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى التي تسهم في بناء المجتمع وتنميته. (مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، 2015م، ص28)

وأن له أهمية عظمى في نقل الوعي الصحيح للمخاطر الناتجة عن تعاطي وإدمان المخدرات، وذلك بإيقاظ الوازع الديني وتقوية صلة الفرد بربه كون المسجد ميدانا للتعارف والتآخي والتعاون والتناصح، وأن يغرس القيم الدينية لدى الشباب ببيان موقف الشريعة من تعاطي المخدرات وينبه الأسر حيال مسؤولياتهم نحو الأبناء للتنشئة الصالحة باستثمار الخطب والدروس والمناسبات الدينية ومواسم الطاعات والعمل على توجيه طاقات الشباب واستثمار أوقات الفراغ بالعناية بكتاب الله وحفظه وتدبره وتدارسه وتجويده. (الإدارة العامة للتوعية الإسلامية، 1435هـ، ص33)

ويمكن محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الدور التربوي للمسجد، حيث يعتبر المسجد أحد المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر في التأثير على حياة الفرد المسلم وسلوكياته ومعاملته مع أفراد المجتمع حوله، فالمسجد جامع وجامعة لأنه يمثل الحياة وهو أفضل مكان وأطهره، يمكن أن يتم فيه تربية المسلم وتنشئته، هذا ويجب أن تتم محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال المحاضرات التي تلقى في المساجد والندوات التي تعقد به لمناقشة آثارها المختلفة على الفرد والمجتمع عامة. (طعبلي محمد الطاهر، 2011م، ص199،200).

ثانيا: الفساد الإداري

1)تعريف الفساد الإداري:

أ) الفساد لغة:

إن الفساد خلاف المصلحة، وأفسده أداره، أي جعله يفسد، وأفسد افسادا، أخذ بغير حق، استفسد ضد استصلح، وتفاسد القوم تدابروا وقطعوا الأرحام. (بشار محيسن الامارة، 2012م، ص12)

ب) الفساد اصطلاحا:

هو اخراج الشيء الصالح عن غايته والاخلال بالتوازن باستخدام المنصب العام لغايات شخصية ويتضمن الرشوة، والابتزاز واستغلال النفوذ والمحسوبية والاحتيال والاختلاس واستغلال مال التعجيل هو المال الذي يدفع للموظفين لتعجيل النظر في أمر خاص يقع ضمن نطاق اختصاصهم لقضاء أمر معين.(قاسم علوان سعيد، سهام عادل أحمد، كانون الثاني 2014م، ص04)

ج) تعريف الإدارة لغة:

وهي العنصر الثاني من المصطلح محل الدراسة ولغة مشتقة من فعل يدير أو أدار بمعنى يخطط وينظم ويوجه ويراقب أنشطة وأعمال الناس الذين يجتمعون حول مهنة معينة أو هدف معين.

د) تعريف الإدارة اصطلاحا:

تعني فن أو علم توجيه وتسيير وإدارة عمل الآخرين بقصد تحقيق أهداف محددة. (حاحة عبد العالي، 2013م، ص50)

هـ) تعريف الفساد الإداري:

سلوك بيروقراطي منحرف يستهدف تحقيق منافع شخصية بطريقة غير شرعية. (مخلد توفيق مشاوش خشمان، 2009/12/23م، ص36)

ويعرف أيضا بأنه سلوكيات منحرفة عن الواجبات الرسمية تحقيقا لمكاسب مادية واجتماعية أو ارتكاب مخالفات قانونية تحقيقا لاعتبارات ذاتية.(عباس حمزة نزال، 2017م، ص28)

و) التعريف الاجرائي للفساد الإداري:

هو سوء استغلال السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب خاصة.

2) العوامل المؤثرة في انتشار الفساد الإداري:

الفساد الإداري يعتبر من المشكلات الخطيرة في المجتمع وهناك عدة عوامل تؤدي إلى حدوث هذه المشكلات كالعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإدارية وسوف نتطرق لهذه العوامل فيما يلي:

أ) العوامل الاجتماعية

ومن أهمها ما يلي:

- انخفاض المستوى التعليمي يؤدي إلى عدم توفر القوى العاملة المؤهلة والقادرة على الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة؛ (فهد بن محمد الغنام، 2011م، ص17،23)
- ظاهرة الهجرة والفساد الإداري بنوعيها الداخلية والخارجية دورا في انتشار الفساد بصوره المختلفة، وتعتبر الهجرة الداخلية (من الريف إلى المدينة) من أهم المظاهر المؤثرة على التغيير الاجتماعي وذلك في التركيب الثقافي للمجتمع وما يتصل بذلك من تغييرات في الوظائف والنظم السائدة فيه، كما تعد أحد الأنماط المعبرة عن الحراك السكاني لها من الوزن والدلالة في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وما يتمخض عنها من مشاكل تعبر عن سوء التنظيم أو الانحلال الاجتماعي أو الصراع الثقافي والقيمي؛ (حاحة عبد العالي، 2013م، ص83)
- التمسك بالأعراف والتقاليد الموروثة والسائدة وبعض هذه الأعراف والتقاليد لها تأثير سلبي على الكفاءة وعلى العمل ككل ومنها عدم الاهتمام بقيمة الوقت وكرم الضيافة الذي يمتد إلى مكان وساعات العمل؛
- العوامل الأسرية فالانتماء إلى العائلة الممتدة والتماسك الأسري يمارس ضغوطا على الموظف بحيث يتخذ قراراته وفقا للمصالح الأسرية والعائلية أو العلاقات العشائرية والولاءات الضيقة وليس وفق المصلحة العامة للدولة، كما أن العديد من الرؤساء والقيادات الإدارية يتعاملون مع مرؤوسيهم وفق أسلوب العلاقات الأسرية فهم بالنسبة له كالأبناء مما يؤدي إلى تصعيد القرارات

إلى أعلى والمركزية الشديدة ووحدة القيادة الأمر الذي ينعكس في ضعف مفهوم السلطة والوظيفة؛ (فهدبنمحمدالغنام،2011م،ص17،23)

- انتشار الجهل وتدني المستوى التعليمي والثقافي للأفراد حيث أن عدد كبير من أفراد المجتمع في الدول النامية يعاني من الأمية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي. (حاحةعبدالعالي،2013م، ص88)

فالجزائر تعاني من ارتفاع كبير للأمية رغم تراجعها في الوقت الحالي ناهيك عن ضعف الثقافة القانونية وجهل المواطنين بالقانون والإجراءات الإدارية وبحقوقهم يجعل منهم فريسة سهلة المنال بالنسبة للموظفين الفاسدين الذين يحاولون استغلال جهل هؤلاء الأفراد للإيقاع بهم واجبارهم على دفع مزايا وهدايا لقاء الانتهاء من المعاملة الإدارية بسرعة كما قد يلجأ الموظفين في كثير من الحالات إلى تعقيد الإجراءات أمام المواطن البسيط والذي نفسه مضطرا لدفع رشوة للانتهاء من معاملته في أسرع وقت.(حاحة عبد العالي، 2013م، ص86)

ب) العوامل الاقتصادية

من العوامل الاقتصادية التي تساعد على انتشار الفساد الإداري ما يلي:

- التغييرات المتلاحقة للنظم الاقتصادية مما يؤدي إلى كثير من التعديلات والتغييرات في أدوار العامة وهياكلها التنظيمية فيظل الجهاز الإداري يلهث وراء هذه التغييرات مما يقلل في المدى الطويل من كفاءته الإدارية كما أن التغييرات غير واضحة الأهداف على مستوى القيادات يجعل الكثير من الأجهزة لا تعمل وفق خطط محددة أو الإنجاز أهداف واضحة
- التفاوت الاقتصادي الحاد، فعدم العدالة في توزيع الدخل القومي يعني وجود طبقية في المجتمع، أحدهما الطبقة والتي تتمتع بالنفوذ والقوة وتشغل المناصب العليا في الدولة محتكرة بذلك الخدمات والوظائف وغيرها، أي أن أساس شغل الوظائف هو المحسوبية والوساطة كما أن أفراد هذه الطبقة من أصحاب المشروعات الخاصة على الاستعداد لدفع الرشاوي للحصول على ما يريدون وإن كان مخالفا للأنظمة والقوانين، هذا بالإضافة إلى انخفاض رواتب وأجور العاملين مع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة مما يشكل دافعا للفساد الحاجة؛ (فهد محمد الغنام، ص17،23)

- البطالة والفقر وتدني القدرة الشرائية انخفاض مستوى دخل الأفراد نتيجة التضخيم وارتفاع الأسعار يجعل الدخول عاجزة عن اشباع الحاجات الأساسية والضرورية فيلجأ إلى الرشوة والاختلاس والانجاز بالوظيفة للحصول على المال بطريقة غير مشروعة من مختلف الوسائل المتاحة للجريمة كما أن الفقر والبطالة يعتبران من أهم العوامل الاقتصادية التي تدفع إلى القيام بأعمال الفساد، حيث أن البطالة تعني عدم وجود دخل مشروع من العمل، ومن ثم يمكن للشخص أن ينحرف نحو السرقة، النصب، الاحتيال، المخدرات والإرهاب. (حاحة عبد العالي، 2013م، ص88)
- الشركات الدولية النشاط لكي تحقق هذه الشركات سياساتها واستراتيجياتها فإنها قد تستخدم طرق غير مشروعة كالرشوة، كما أنها تتدخل في توجيه سياسة الدول في اتجاه يخدم مصلحتها ومصالح دول أخرى عن طريق دعم ومساعدة بعض السياسيين لمصالح هذه الشركات.(فهد محمد الغنام، ص17،23)

ج) العوامل السياسية

من أهم العوامل السياسية التي تؤثر في الإدارة وتتسبب في انتشار الفساد الإداري ما يلي:

- انعدام ديموقراطية الأجهزة التشريعية فهي غير منتجة ولا تمثل الشعب ولكنها تمثل السلطة السياسية لذلك فإن القوانين والتشريعات التي تسنها تكون لخدمة الطبقة الحاكمة مما يترك أثر على الجهاز التنفيذي الذي يعمل بالقوانين والتشريعات التي يضعها الجهاز التشريعي كما أن عدم مشاركة المواطنين في رسم السياسة العامة للبلاد ينعكس من اللامبالاة اتجاه آدائهم الأعمال مما يؤدي إلى تفشي الفساد الإداري؛ (فهد محمد الغنام، ص17،23)
- الانتخابات والفساد الإداري: يحدث الفساد السياسي في الدول النامية أو المتقدمة على السواء من خلال الانتخابات واستقطاب المؤيدين وجمع التبرعات لها، ومحاولات كسب تأييد الناخبين بالوسائل التي تنسجم أو تتلاءم مع مطالب واحتياجات كل الشرائح على انفراد والتي تبدأ بتقديم الوعود الزائفة من قبل المرشح نفسه للانتخابات وتنتهي بشراء الأصوات الناخبين بمبالغ نقدية وعينية وبعدها يجد المرشح نفسه ملزما بالبحث عن السبل التي تمكنه من استعادة المبالغ

التي أنفقها للوصول إلى الحكم وهكذا تصبح الانتخابات وسيلة للوصول إلى سدة الحكم المباشرة مختلف صور الفساد الإداري؛(حاحة عبد العالي، 2013م، ص91)

- تركيز السلطة في يد شخص واحد أو أشخاص محددين مما يضعف أو يلغي المؤسسات الأخرى وخاصة غير رسمية كالأحزاب والنقابات التي تمثل الرقابة المؤسسات الأخرى وخاصة غير رسمية كالأحزاب والنقابات التي تمثل الرقابة الشرعية المفروضة على جهاز الإدارة العامة؛
- حماية الجناة والمفسدين والمقصرين والتغاضي عنهم وقد يرجع ذلك إلى انتمائهم إلى طبقة معنية أو علاقاتهم ببعض مراكز القوى في البلاد أو لمجرد التساهل والشفقة أو قد يعود ذلك أيضا إلى عدم استقلال القضاء وعدم حياده مما يجعل إدانة المفسدين غير ممكنة؛

غياب وضعف الاندماج بين أعضاء المجتمع الواحد فالولاء ضيق ومحصور في العائلة أو الصرف أو الدين وهذا يعني ضعف الولاء والانتماء للدولة وضعف فكرة المصلحة الواحدة والمشتركة للجميع والاهتمام بالمصالح الضيقة فقط.(فهد محمد الغنام، ص17،23)

3) أسباب الفساد الإداري:

- وجود الفرصة المناسبة والسانحة للممارسة الفساد، ومجال الفرص المتعددة وواسع إذ يمكن أن تتهيأ الفرصة في ظل سلطة الاحتكار وحرية الاستنساب المرافقة مع عدم الخضوع للمسألة على رأي (روبرت كليتجارد) أو بها مصدر الفرصة من ضعف الرقابة أو نقص التشريعات أو ضع الإدارة؛
- تدني القيم الإيجابية وقوة القيم السلبية مما يوجد لدى الموظف ميلا أو رغبة في ممارسة الفساد الإداري وهذا الجانب لم يتطرق له (كيتجارد)؛ (مخلد توفيق مشاوشي خشمان، 2009م، ص49)
- تراجع الوازع الديني والأخلاقي وعدم كفاية تطبيق القوانين والأنظمة الردعية؛
- غياب القدرة الممثلة في مديري الأعمال وكبار المسؤولين حيث أن انخراط هذه الفئات الكبيرة في الفساد يشجع الموظفين تحت رئاستهم على تقليدهم؛(مرهون مالك، ص؟)
- نشوء حاجات ورغبات لدى الموظف تعجز الطرق القانونية والشرعية في اشباعها مما يدفع الموظف إلى ممارسة أساليب فاسدة لتلبية حاجاته؛

- السبب الأخير المساعد على نمو الفساد الإداري يتبلور في حالة تفوق المنافع والمكاسب التي يمكن جذبها من وراء السلوك الفاسد على المخاطر والتكاليف التي سوف يتحملها مرتكبيها جريمة الفساد.(مخلد توفيق مشاوش خشمان، 2009م،ص49)

4) أشكال الفساد الإداري:

- انتشار الرشوة والعمولات المباشرة مقابل قيام الأشخاص بوظائفهم وواجباتهم الرسمية، بحيث تكون الرشوة على شكل مبالغ نقدية مدفوعة أو مقابل خدمات مختلفة؛
- تدني معدلات الرفاه الاجتماعي في الدول؛
- التحيز والتمييز بين الموظفين؛
- الخروج عن القوانين؛
- غياب مبدأ تكافؤ الفرص بين الأفراد؛
- شيوع البطالة وقلة فرص العمل وشبه انعدامها، وخاصة في الدول النامية التي نجد فيها انتشار أكبر لهذه الظاهرة في ظل غياب الرقابة والمتابعة والاشراف، وفي ظل ضعف تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بمحاربة الفساد، ومكافحة كافة أشكاله وكذلك في ظل غياب الأجهزة الرقابية التي تشرف على سير الأعمال المختلفة وتمنع كافة الممارسات اللاأخلاقية؛ (رزان صلاح، 10 أبريل 2017م)
- الوساطة واستغلال النفوذ؛
- المحاباة والتحيز؛
- التزوير؛
- الابتزاز؛
- سوء استغلال المال العام والتقصير؛
- قبول الهدايا الرمزية؛
- عدم احترام أوقات ومواعيد العمل في الحضور والانصراف أو تمضية الوقت في قراءة الصحف واستقبال الزوار؛
- افشاء أسرار الوظيفة والخروج عن العمل الجماعي؛ (مخلد توفيق مشاوش خشمان، 2009/12م، ص46،48)

- استغلال المنصب العام؛
- الاختلاس والسرقة؛
- الاحتيال {النصب}؛ (وائل عذب حاجم، ص230)
- الابتجار بالنفوذ؛
- إساءة استغلال الوظيفة؛
- الأثر غير المشروع؛
- إخفاء الأموال المتحصلة من جرائم الفساد؛
- عرقلة سير العدالة. (علي سكر عبود، 2010م، ص122،123)

5) موقف الإسلام من الفساد:

يعرف الفساد في الإسلام بأنه كل ما هو ضد الإصلاح ووردت عبارة الفساد في 53 آية من القرآن الكريم وفيه نبذ للفساد وتحذير منه باعتبار أنه مدعاة لغضب **الله سبحانه وتعالى:** ﴿.... **وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** ﴾**سورةالقصص الآية11**.(عبد الرحمان راشد العبد اللطيف، 1433هـ، ص09)

حيث ورد لفظ (فسدت) في خمسين موضعا في القرآن الكريم وهذا تشير **الآية الكريمة:**﴿**قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ** ﴾**سورة البقرةالآية30**، إلا أن الانطباع الأول الذي تبادر عند الملائكة حينها خلق الله آدم وأخبرهم أنه جاعل في الأرض خليفة كان استفسارا عن إنشاء هذا المخلوق الجديد، ومعنى ذلك بأن الأرض كانت مكانا يسوده الاطمئنان والسلام والهدوء لا فساد فيها ولا خراب ولا تجاوز.

ولا تعد حين كان هذا المخلوق المكرم عند الله هو مبدأ الفساد وسفك الدماء وكان الرد الربا في على هذا الاستفسار من الملائكة،(فراسمسلمأبوالوفاعود،ص146)**قال الله تعالى:** ﴿**إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾**سورة البقرة الآية30**، إشارة إلى سر في هذا المخلوق وحكمة في وجوده على الأرض وطبيعته ومسيرته وتكامله فيها، ولعل في أكوان... للملائكة إقرار بهذا الجانب في الظاهرة الإنسانية وكأن الفساد وسفك الدماء ملازمان لطبيعة الانسان لما يملكه من قدرة على الاختيار والإرادة والتجاوز، **لقوله تعالى:** ﴿**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾**سورة الانسان الآية32**.

وفي سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث في هذا المعنى ومنها حديث أبي ذر رضي الله عنه حيث قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضربني بيده على منكبي ثم قال: **[**يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة يوم القيامة خزي وندامة الامن أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها**]**(صحيح مسلم ج12، ص92.)

ومن هذا الحديث يمكن استنتاج المعايير التي يجب أن تثق بمن يتم اختيارهم للعمل في الشأن العام، فالأمانة هنا هي الحد الأدنى من كفاءة الآداء والمهمة بالمعنى الإداري والاقتصادي وتأكيد أهمية الأمانة والقوة في اختيار الرجال كان عليه الصلاة يحاسب عماله، فقد أرسل معاذ بن حنبل للصدقة فلما عاد قال هذا لكم وهذا أهدي إلي فقام عليه الصلاة والسلام وأثنى عليه قال: **[**ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي إلي إلا جلس في دار أمه وأبيه فينتظر أيهدى إليه أم لا يأتي أحدكم بشيء من ذلك إلا جاء به يوم القيامة إن كان بعير فله رغاء أو بقرة فلها خوار أو شاة فلها غثاء... اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت...**]** أبي داوود (عبد الرحمان راشد عبد اللطيف، 1433هـ، ص09)

6) دور المسجد في الحد من الفساد الإداري:

إن محاربة الفساد تقتضي التعرف على العلاقة بين الاعتبارات المشار إليها أعلاه مع ملاحظة أن الصور المختلفة للفساد قد تحتاج إلى حلول مختلفة أيضا، ولا بد لهذه الحلول أن تتعرض للقيم والعادات التي ينشأ عليها الناس وتلعب الدور الأساس في بناء الثقافة وتشكيل بناء الفرد والمجتمع من خلال القدوة ودور المسجد. (عبد الرحمان بن راشد عبد اللطيف، 1433هـ، ص22)

إن المسجد يختلف عن بقية المؤسسات، لأنه ينمي فكر قاصده بما يسمعه من محاضرات وندوات وعلوم ومعارف دون أن يشترط لذلك سن معينة، أو مرحلة دراسية محددة، فهو لا يخلو من معرفة متجددة، وتعليم مستمر، وهذا ما ينادي به اليوم كثير من رجال التربية والتعليم، ويعتبرونه أمرا لازما ومهما في تطوير المجتمعات، ورقيها وازدهارها، فالمسجد أهم وسيلة، وأسلم مكان، وأفضل بقعة ينطلق منها العلماء وطلاب العلم لتوجيه الناس، وتعليمهم وتفقيههم، وحل مشكلاتهم، إن للمسجد دورا في حماية المجتمع من الانحراف والفساد، وذلك بعقد الندوات واللقاءات بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير من الناس، وعدم اغلاق المسجد عقب الصلاة المباشرة، والاستعانة بالدعاة المؤهلين علميا، ولديهم القدرة على الاقناع والتشاور مع الآخرين والتركيز في خطب الجمعة خاصة على مثل هذه

النصائح، فقد يساعد هذا بشكل فعال في دعم القيم الإسلامية وتوجيه السلوك الاجتماعي نحو الطريق الصحيح. (النذير بو المعالي، ص127،130)

ويظهر دور المسجد في مواجتهه لهذه السلوكيات ومعالجته لها من خلال خطبة الامام في يوم الجمعة بالترهيب والتخويف بالآيات القرآنية التي يتوعد الله بها العذاب في الدنيا والآخرة لمن يأكل المال الحرام السحت. (سفانة أحمد داوود، 2010م، ص15)

ثالثا: التمييز العنصري

1) تعريف التمييز العنصري:

أ) لغة:

عنصري: اسم منسوب إلى عنصر وهو من تعصب المرء أو الجماعة للجنس. (إبراهيم مصطفى، ص631)

التمييز: مصدر ميز وتميز الشيء عن غيره والفقهاء يقولون سن التمييز والمراد سن إذا انتهى إليها عرف مضاره ومنافعه وكأنه مأخوذ من ميزت الأشياء إذا فرقتها بعد المعرفة بها وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ يستنبط بها المعاني. (أحمد بن محمد بن علي الفيومي وغيره، ص589).

ب) اصطلاحا:

هو التعميم المطلق لقيمة فروق فصلية أو صمتية لتحقيق منفعة من يدعيها لنفسه ويلحق الضرر بصحبته، ليسوغ تميزه وعدوانيته هو التفريق بين انسان وآخر بالنظر إلى العنصر والجنس واللون. (محمود شحاتة خليل، ص818).

التمييز العنصري هو معاملة الناس بتفرقة وشكل غير متكافئ تصنيفهم اعتمادا على انتماءاتهم إلى عرق أو قومية معنية وانشاء جو عدائي ومهين ومذل بناءا على أسس العنصرية الآنفة الذكر وهناك عدة صور للتمييز العنصري التي حرمت بموجب قانون التكافؤ منها: (محمد أبو حليف، 2019/11/09).

ج) التعريف الاجرائي للتمييز العنصري:

إلى أي تمييز أو استعباد أو تقييد أو تفضيل على أساس العرق أو الأصل القومي، أو الاثناء الذي يكون غرضه أو أثره ابطال أو عرقلة الاعتراف بحقوق الانسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الحريات السياسية الاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية أو أي مجال من مجالات الحياة العامة.

2) أشكال التمييز العنصري:

الحالة الأولى: التمييز على أساس العرق والأصل

العرق يعني تصنيف مجموعة بشرية بأنها مختلفة عن مجموعة بشرية أخرى على أساس الفروق في الذكاء أو القدرات الفطرية الثابتة الدائمة أي الأصل هؤلاء مختلف عن أصل الآخرين حيث يتفاخر بعض الأقوام أنهم من سلالة ما، يعتقدون أنه أفضل من الأصول الأخرى، ويمارسون على أساس هذا الاعتقاد تمييزا عنصريا ضد الآخرين، مثل أن يتفاخر الجنس الأبيض على الأجناس الأخرى أو يتفاخر الجنس العربي على الجنس الأعجمي، ويدخل في هذه الصورة التفاخر على أساس الانتساب إلى عشيرة ما، والتقليل من شأن عشائر أخرى أو الولاة من أسرة ما والتقليل من الأسر الأخرى.

الحالة الثانية: التمييز على أساس القوم

وهو أن يتفاخر مجموعة من الناس بانتسابهم إلى قوم ما، ويقللون من مكانة الآخرين، لأنهم ينتسبون إلى قوم من غير قوميتهم، مثل أن يتفاخر العرب على الأكراد يقللون من شأن الأكراد أو تتفاخر الأتراك على العرب ويقللوا من شأن العرب، ويدخل في هذه الصورة تفاخر المواطنين من دولة ما على المواطنين من دولة أخرى، ويطلق على هذه التسمية (الأصل القومي).(شبكةالنبأالمعلوماتية،2019/04/29)

الحالة الثالثة: التمييز على أساس اللون (محمود ممدوح شحاتة خليل، ص123،124)

أما العنصرية على نطاقها الواسع والتي ارتبطت باللون فلم تظهر إلا مع بداية القرن التاسع عشر وبعد، أكثر عدد السكان الأصليين الذين تحولوا إلى الدين المسيحي على يد المبشرين وأصبح الدين غير كاف لتمييز الأوراسيين فظهرت التمييز اللوني على نطاق واسع، أي لون الجسم أو لون البشرة وفي الغالب تسمى العنصرية ضد (السود)، حيث يتفاخر بعض الأقوام أن بشرتهم هي أفضل من بشرة

الأقوام الآخرين، وأن الله عز وجل فضلهم على سواهم، مثل أن يتفاخر أصحاب البشرة الحمراء على أصحاب الصفراء وعلى هذا الأساس يمارسون تمييزا عنصريا بحق الذين لا يتشاركون معهم في لون بحق الذين لا يتشاركون معهم في لون الجسم أو لون البشرة مثل التمييز العنصري الذي يمارسه البيض ضد السود في جنوب افريقيا أو التمييز العنصري ضد السود في الولايات المتحدة الأمريكية.(شبكة النبأ المعلوماتية، 2019/04/29)

3) دور الفقه في القضاء على التمييز العنصري:

لقد جاءت رسالة الإسلام ديننا ودنيا عقيدة وشريعة عبادة ونظاما، بل لقد كانت ثورة اجتماعية ليس لها في الشرق أو الغرب أو في التاريخ القديم أو الحديث شبيها، ولقد عنيت الشريعة الإسلامية من بين ما عنيت بالإنسان وحقوقه، حيث ضمت مبادئ وأسس تبنى عليها من كرامة الانسان واحترام آدميته ومقومات معيشته، بما يصلح لكل زمان ومكان. (إبراهيم محمد الفاني، ص09)

أما الإسلام فهو القوة الوحيدة التي تزود الانسان بالأسس الروحية أو الدينية التي يمكن أم يبنى عليها دائما وثقة واحتراما متبادلا بين شعوب العالم، (أحمد ديدات، ص98،99) ومن أجل ذلك شرح الإسلام حقوق الانسان وكفل له حرية ممارستها، ووضع صيانتها بأن زجر وعاقب على المساس، بها ظلما وقد بنيت تلك الحقوق والحريات على مبادئ نعرضها فيما يلي: (إبراهيم محمد الفاني، ص09)

أ) إقرار مبدأ المساواة بين الناس جميعا:

يقر الإسلام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات دور معنى المساواة في اللغة على المماثلة والمعادلة والمساواة في أبسط معانيها تقرر "أن يكون الأفراد متساوين في الحقوق والحريات والتكاليف والواجبات العامة(دور الفقه في القضاء على التمييز العنصري، ص127)، وإن المساواة والاخاء بين الناس بالنسبة لجميع المسلمين من اخترع وأبدع العقل البشري انما هي مبادئ هادية ومرشدة افترضها وشرعها الله إن المساواة والاخاء والحرية هي مقولات أو مفاهيم أو معايير دينية إسلامية كما تظهرها تعاليم الإسلام ولما يمكن لهذه الأفكار السامية أن تتحقق في دنيا الواقع ينظر اليها بهذا الاعتبار ولما سبيل إلى توحيد البشرية، ولما سبيل إلى الاخاء بين البشرية لما يعرف حدودا تتعلق بلون البشرة أو العرق أو الجنس أو الشعب أو الوطن أو الدولة أو اللغة أو المنزلة الاجتماعية من خلال الايمان بالله خالق السموات والأرض وربهم (أحمد ديدات، ص96،97)، ولم يجعل الإسلام رابطة الجنس أو الموطن هي مؤهل لنيل العضوية

الكاملة لكنه وضع العقيدة والايمان والتقوى أساس المواطن الصالح، كما عمل على أن يكون العدل لغير المسلمين أيضا ولم يجعل ميزة لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي إلا بالتقوى فالتقوى على حب الخير للناس جميعا واحترامهم وحفظ أموالهم وعدم المساس بعقيدتهم وحرياتهم.(عاشور علية، 1916م، ص115)

ب) مبدأ الرحمة والتسامح:

من المبادئ الأساسية التي قامت عليها السياسة الإسلامية التي وسمتها الشريعة الإسلامية في العلاقة بين الناس بعضهم مع بعض، وبصفة خاصة في تعامل المسلمين مع غير المسلمين، مبدأ الرحمة والتسامح(إبراهيم محمد المناني، ص26،27)، والتعايش بين جميع الأطياف والمذاهب المختلفة في إطار العدل والمساواة والدعوة إلى التعارف والتعاون والبعد عن العنصرية والعمل على توطيد العلاقات السليمة بين الناس في الداخل والخارج، **قال سبحانه: ﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ سورة الممتحنة الآية 18،** وأضاف من خلال ذلك تبين لنا كيف حقق الإسلام قيم التسامح والسلام والرحمة بصورة واضحة في التعايش بين الأديان والمذاهب المختلفة على أساس من حرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتمييز العنصري بل نراه كيف فتح الحرية في الابداع من خلال دائرة الاجتهاد القائمة إلى يوم الدين(الحياة الجديدة، 2018/02/02م)، والرحمة من صفات الله سبحانه وتعالى، فهو الرحمان الرحيم هذه الرحمة التي تمثل أصلا من أصول التشريع الإسلامي "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" المخاطبة هنا إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، هي على أساس العمران وما نزعت من قلب انسان إلا صار مجردا من أبسط معاني الإنسانية، وما نزعت من قوم إلا كانوا وباء على الأرض، ولقد أكثر النبي صلى الله عليه وسلم من الحث على الرحمة فقالوا الصحابة يا رسول الله إنا نرحم أزواجنا وأولادنا فقال عليه الصلاة والسلام: **[ما هذا أريد إنما أريد رحمة عامة]** ورحمة العامة التي هي هدف الإسلام توجب مراعاة آدمية الانسان وإقامة العدل في كل الأوقات وفي كافة الظروف (إبراهيم محمد المناني، ص29)، وبما أن الإسلام يرسخ حقوق المواطنة في دولته للمسلم وغيره، فالجميع سواء من حيث الحقوق والواجبات، وهو ما اتضح في وثيقة المدينة التي عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم بمجرد وصوله إليها وهي معاهدة تمثل دستورا شاملا يعالج قضايا التكامل الاجتماعي والاقتصادي والعلاقات القانونية داخل

الدولة وخارجها والسيرة النبوية المشرفة تزخر بالأمثلة والروايات التي تؤكد أن الإسلام دين السلام والتعاون(الحياة الجديدة، 2018/02/02م)، وفي اطار التنظيم الوضعي لحقوق الانسان، فإننا نجد أن مفهوم الرحمة والتسامح قد لمس بصورة ضمنية من خلال التأكيد على منع التعذيب وكافة أشكال المعاملات غير الإنسانية للإنسان، وتحريم أخذ واحتجاز الرهائن، ومنع الاسترقاق والأعمال القسرية والسخرة، واحترام وحماية حقوق المرأة والطفل وأصحاب الاحتياجات الخاصة من معوقين وغيرهم، وكذا منح الملجأ الأسباب إنسانية ولتجنب اللاجئ كافة أشكال الاضطهاد، وغير ذلك من الحقوق التي تجد مرجعها في معطيات الرحمة والتسامح التي ينبغي أن تسود بين البشر.

ج) العرب لم تعرف المساواة قبل الإسلام:

لقد رقدت أمة العرب في ليل طويل مظلم لم تعرف فيه مساواة وهو المجتمع المبني أساسا على القبلية والعصبية، التفاخر بالأنساب والأحساب، حتى طلع عليهم الإسلام بهذه المساواة كما تطلع الشمس في أعقاب ليل بارد طويل لم يكن يعرفونها بهذا الشمول قبله، ولم يصلوا إلى مقارنة فيها بعده ولقد شكل مبدأ المساواة في واقع العرب انقلابا سياسيا في مقاهيهم عن أسس التفاضل بين الناس وأسباب الفخر التي تحوزها القبائل أو البيوت دون بعض، فقد كان التمييز سائدا بين القبائل حتى في شعائر العبادة في الجاهلية. (محمد محمود شحاتة خليل، ص834)

4) دور المسجد في القضاء على التمييز العنصري:

المساواة:

إن أهم مظهر يتجلى في المسجد أثناء الصلاة هذه الصفوة المتراصة في اخاء تام ومحبة، الناس فيه سواسية كأسنان المشط، فليس في المسجد مكان للوزراء وآخر للأمراء، وثالث للفقراء، كلا بل الصف الأول لمن حضر سابقا، نجد الغني بجوار الفقير والخادم أما المخدوم والعالم المؤهل(الشيخ منصور الرفاعي عبيد، ص40) بجانب الأمي والشريف بجانب الوضيع والحاكم بجوار المحكوم والسيد بجوار الخادم، لا فرق بين واحد وآخر فكلهم سواسية أمام الله في قيامهم وقعودهم وركوعهم واحدا وربهم واحد وحركتهم واحدة خلف امام واحد (عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، ص112)، ثم تتلاقى في ساحة العبودية الصادقة لله بصدق وإخلاص المساواة عملية صافية إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت

الله جنبا إلى جنب تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة الإنسانية وموجبات المودة والأخوة ما لا تفعله عشرات من الكتب تدعو إلى المساواة وتتحدث عن فلسفة الانسان المثالي. (مسلم سالم الوهبي، 2017م، ص49)

فالمسجد يعلم الناس عمليا بهذا الوعي الاجتماعي الرائع الرائد، ليتحقق الخير في المجتمع والكل ينطلق لأداء واجبه بهدوء، واستقرار، إننا اليوم نرى وفي أرقى الدول التفرقة العنصرية على أشدها، حتى في مراحل التعليم أو في الأتوبيس أو المطاعم، ثم يقولون إنهم في حضارة أين هذا من منهج الإسلام ونظامه الذي بين الناس أو الشعار الذي يتردد يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن على الإنسانية اليوم أن تتجه إلى الإسلام ومعناه الصافي، وتعاليمه السمحة لتسعد البشرية وتطمئن النفوس، إن المسجد قائم في الأرض ليصحح مسار الركب ويمنح البشرية زادها وتقواها (منصور الرفاعي، ص42) (إن بيوت الله في الأرض المساجد يدخل الداخل إليها فلا يرد ولا يمنع إلا إن حجب نفسه هو يقلبه عن الله وانصرف عن البيت).

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي

للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

1) المجال الزماني:

يمكن تحديد المجال الزماني لهذه الدراسة حيث أنجزته ذه الدراسة خلال شهر جويلية وشهر سبتمبر من سنة 2020م.

2) المجال المكاني:

وقد أنجزت هذه الدراسة في ولاية واديسوف، وبما أن الدراسة حول دور المسجد في مكافحة الآفات الاجتماعية فقد تم توزيع الاستمارة على عينة من طلبة جامعة حمه لخضر.

3) المجال البشري:

تم التعامل للإجابة عن أسئلة الاستمارة مع فئة من طلاب جامعة حمه لخضر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية معهد العلوم الإسلامية طلبة سنة أولى ماستر وسنة ثانية ماستر.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى كشف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وكما يقوم بالكشف عن حالة سابقة الظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الخالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بما في الظواهر وحاضرها ومستقبلها.

المنهج:

هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العمل وتحديد عمليات حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومات. (سكينة قشاب، 2018م، ص24)

المنهج الوصفي:

هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.(رجاء وحيد دو يدري، سبتمبر 2000م، ص183)

ثالثا: أدوات جمع البيانات

الاستمارة:

عرفه العكش عبد الله على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص عن طريق البريد أو تسلم عن طريق اليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.(نوال مجدو، مارس 2017م، ص83)

وتتكون استمارة هذه الدراسة من البيانات الشخصية وثلاث محاور، المحور الأول ما مدى كثافة استماع الطلبة الجامعيين للدروس والمحاضرات والخطب المسجدية، المحور الثاني ما هي القيم المكتسبة من حضور الطلبة الجامعيين للدروس والخطب والمحاضرات المسجدية المتعلقة بمكافحة الآفات الاجتماعية، المحور الثالث كيف أثرت الظروف المسجدية والخطب والمحاضرات المتعلقة بالآفات الاجتماعية على سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين.

رابعا: مجتمع البحث والعينة

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يفهم مجتمع الدراسة.(محمد منير حجاب، 2000م، ص29)

وبالتالي فإن مجتمع بحثنا يتمثل في طلبة جامعة الوادي معهد العلوم الإسلامية سنة أولى وثانية ماستر ونظرا لاستحالة القيام بدراسة مجتمع البحث نلجأ إلى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي.

العينة:

مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.(غالية أبو الشامات، ص03)

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة القصدية: وهي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة، دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها.(نادية سعيد عيشور، 2017م، ص240)

وبالتالي تم اختيار عينة من طلبة جامعة الوادي معهد العلوم الإسلامية سنة أولى وثانية ماستر الذين يذهبون للمسجد لاعتمادنا أنهم أفادونا في الدراسة قد تم تحديد أفراد العينة 10 مفردة من معهد العلوم الإسلامية.

خامسا: الخلفية النظرية للدراسة "نظرية الغرس الثقافي"

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام على التأثير في معرفة الأفراد وادراكهم للعوالم المحيطة بها، خصوصا بالنسبة للأفراد اللذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.(لمياء طالة، 2014م، ص138)

تعد دراسات الباحث جورج جيربنر George Gerbner حول تأثير وسائل الاعلام الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي، أن وسائل الاعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم وتسهم في غرس صورة ذهنية منمطة وتقدم صياغة جديدة للحقائق الاجتماعية. (محمد بن سعود البشر، 2014م، ص119)

ويركز الخبراء على ستة اعتبارات أساسية لنظرية الغرس الثقافي واختباراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب للدراسة والبحث:

- يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصا في الثقافة؛
- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة؛
- تحليل نظم الرسالة العامة للتلفزيون يقدم دليلا على عملية الغرس وهناك مطلبان أساسيان في عملية التحليل هما:
- صياغة الأسئلة التي تكشف اجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي؛
- الأسئلة المقارنة التي تكشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون.
- يركز تحليل الغرس رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع؛
- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية؛
- يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة.(لمياء طالة، 2014م، ص142)

الفصل الخامس:

القسم الميداني

أولا: تفريغ وتبويب وتحليل المعطيات الميدانية

البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (1): يبن توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	50	50%
أنثى	50	50%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (1):

أن نسبة الإناث ونسبة الذكور متساوية حيث أن نسبة الإناث 50%، ونسبة الذكور 50%

نستنتج من خلال هذا أن نسب أفراد العينة متساوية بين الجنسين

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغير	التكرار	النسبة
من 20 الى 24	20	20%
من 25 الى 29	50	50%
من 30 فما فوق	30	30%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (2):

أن نسبة الفئة العمرية من 25 إلى 29 هي أعلى نسبة لعينة الدراسة ب50%، ثم تليها الفئة العمرية من 30 فما فوق حيث قدرت ب30%، وبعدها الفئة من20 إلى 24 بنسبة 20%

نستنتج من خلال هذا الجدول أن النسب المئوية كانت متقاربة بين الفئات العمرية

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
سنة أولى ماستر	30	30%
سنة ثانية ماستر	70	70%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (3):

أن أعلى نسبة هي سنة ثانية ماستر لعينة الدراسة حيث قدرت ب 70%، ثم تليها نسبة سنة أولى ماستر التي قدرت ب 30%

نستنتج من خلال الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة كان أغلبهم من سنة ثانية ماستر.

الجدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجمالية

المتغير	التكرار	النسبة
أعزب	55	55%
متزوج	45	45%
مطلق	0	0%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (4):

أن أعل نسبة لأفراد عينة الدراسة هم نسبة العزاب حيث أن نسبتهم 55%، وتليها نسبة المتزوجين نسبتهم ب 45%، أما نسبة المطلقين فهي منعدمة تماما حيث أنها 0%

نستنتج من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة من المبحوثين هم من العزاب، بينما المتزوجين كانت نسبتهم متوسطة، وإنعدام الحالات في المطلقين، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة من العزاب

جدول رقم (5): يبن توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

المتغير	التكرار	النسبة
مدينة	40	40%
قرية	60	60%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (5):

أن نسبة الأفراد القاطنين في قرية كانت نسبتهم الأكبر والمتمثلة في 60%، بينما نسبة المبحوثين القاطنين في المدينة قدرت نسبتهم ب 40%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يعيشون في القرية كانو هم أكثر

المحور الأول: عرض وتحليل كثافة استماع الطلبة الجامعيين للدروس والمحاضرات والخطب المسجدية.

جدول رقم (6): يبن توزيع أفراد العينة حسب ذهاب للمسجد

المتغير	التكرار	النسبة
من 5 سنوات إلى 20 سنة	55	55%
من 10 إلى 15 سنة	25	25%
من 15 سنة فما فوق	20	20%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (6):

أكثر نسبة أفراد العينة حسب سن ذهابهم إلى المسجد من 5 سنوات إلى 10 سنوات قدرت نسبتهم ب 55%، وقد قدرت من 10 إلى 15 سنة بنسبة 25%، ثم من 15 فما فوق بنسبة 20%

يتضح من خلال الجدول أن عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 10 سنوات هم أكثر نسبة لذهابهم للمسجد من وقت الصغر، دليل على تمسكهم بالمسجد

جدول رقم (7): يبين توزيع العينة حسب الذهاب إلى المسجد

المتغير	التكرار	النسبة
في أوقات الصلاة	35	35%
حتى من غير أوقات الصلاة	65	65%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (7):

إن أكبر نسبة من أفراد العينة تذهب إلى المسجد حتى من غير أوقات الصلاة بنسبة 65%، وقدرت نسبة الذين يذهبون للمسجد في أوقات الصلاة ب 35%

نستنتج من خلال الجدول المبين أن أفراد عينة الدراسة الذين يذهبون حتى من غير الصلاة هم أكثر نسبة، هذا دليل على كثرة مواضبتهم للمسجد حتى من غير الصلاة

الجدول رقم(8):يبين توزيع أفراد العينة حسب المواظبة على الصلوات الخمس في المسجد

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	35	35%
أحيانا	35	35%
نادرا	30	30%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (8):

إن أكبر نسبتين لأفراد عينة الدراسة هي دائما بنسبة 35%، وأحيانا بنسبة متساوية مع دائما حيث قدرت نسبتها ب 35%، ثم تليهم نسبة نادرا ب 30%

يتضح من خلال هذا أن نسب أفراد العينة دائما وأحيانا متساويين، وهذا يدل على مواظبة أفراد العينة على الصلوات الخمس في المسجد

الجدول رقم (9): يبين توزيع أفراد العينة حسب أوقات التي تقضى في المسجد لقراءة أو حلقات ذكر

المتغير	التكرار	النسبة
صباحا	15	15%
زوالا	10	10%
بعد الصلاة	30	30%
حسب الظروف	45	45%
على الإطلاق	0	0%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (9):

أن أعلى نسبة هي حسب الظروف بالنسبة 45%، ثم تاليها بعد الصلاة بالنسبة 30%، ثم الفترة الصباحية بالنسبة 15%، وبعدها زوالا بالنسبة 10%، وفي على الإطلاق 0%

من خلال هذا يتضح أن معظم أفراد العينة يذهبون إلى المسجد لقراءة القرآن وحلقات الذكر حسب الظروف

الجدول رقم (10): يبين توزيع العينة حسب عدد الساعات التي يقضيها الطلاب في المسجد

المتغير	التكرار	النسبة
ساعة	45	45%
من ساعتان إلى خمس ساعات	45	45%
أكثر من خمس ساعات	10	10%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (10):

إن أكثر مدة يقضيها الطلاب في المسجد لدى أفراد العينة هي ساعة وأيضا من ساعة إلى خمس ساعات بنسب متساوية 45%، وفي الأخير أكثر من خمس ساعات قدرت نسبتها ب 10%

يوضح لنا الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة تقضي عدد الساعات في المسجد ساعة ومن ساعتان إلى خمس ساعات يتضح ذلك حسب أوقاتهم

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب المواظبة على الحضور لاستماع الدروس والخطب المسجدية

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	15	15%
أحيانا	15	15%
حسب الظروف	70	70%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول(11):

إن أكبر نسبة للمواظبة على حضور إستماع الدروس والخطب المسجدية هي حسب الظروف حيث قدرت ب 70% دائما وأحيانا بنسب متساوية 15%

نستخلص من خلال الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة حسب ظروفهم يحضرون ويستمعون للدروس والخطب المسجدية

الجدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحضور لخطبة الجمعة

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	65	65%
لا	35	35%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (12):

إن معظم أفراد العينة يحضرون لخطبة الجمعة بنسبة 65%، وأن بقية الأفراد من عينة الدراسة لا يحضرون لخطب الجمعة وتصل نسبتهم ب 35%

نستنتج مما سبق أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة يحضرون لخطب الجمعة

لاكن هل حضورهم وقت الخطب أو قبل الخطبة:

المتغير	التكرار	النسبة
وقت الخطبة	15	15%
قبل الخطبة	50	50%
المجموع	65	65%

يتضح من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة الذين يحضرون قبل الخطبة بنسبة 50%، ثم نسبة الأفراد الذين يحضرون وقت الخطبة ب 15%

يتبين من هذا أن أغلب أفراد العينة مواظبين على الحضور لخطب الجمعة ويذهبون للمسجد قبل بدأ الخطبة لقراءة القرآن وللصلوات الزائدة والذكر

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب ذهابك للمسجد

المتغير	التكرار	النسبة
بمفردك	25	25%
مع أصدقاك	35	35%
مع أحد أفراد العائلة	40	40%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (13):

إن معظم أفراد العينة يذهبون للمسجد مع أحد أفراد العائلة حيث تقدر نسبتهم 40%، ثم مع الأصدقاء بنسبة 35%، وأخيرا الذهاب بمفردك بنسبة 25%

نستنتج من خلال ما سبق أكبر نسبة لأفراد العينة يذهبون هم وأحد أفراد عائلتهم للمسجد، هذا دليل على أن للمسجد دور كبير في ترابط الأسر وأفراد المجتمع ببعضهم البعض

المحور الثاني: عرض وتحليل القيم المكتسبة من حضور الطلبة الجامعيين للدروس والخطب والمحاضرات المسجدية المتعلقة بمكافحة الأفات الإجتماعية

الجدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب القيم المكتسبة من خلال الإستماع للخطب والدروس والمحاضرات المسجدية المتعلقة بالأفات الإجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
قيم دينية	55	55%
قيم أخلاقية	30	30%
قيم المواطنة	15	15%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (14):

إن أكبر نسبة للقيم المكتسبة من خلال أفراد العينة هي القيم الدينية بنسبة 55%، ثم القيم الأخلاقية بنسبة 30%، ثم تليها قيم المواطنة بنسبة 15%

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد عينة الدراسة يكتسبون القيم الدينة من خلال حضورهم للدروس والخطب والمحاضرات المسجدية التي هي من أهم القيم التي يكتسبها الإنسان في حياته لعيش حياة سعيدة وقلب مطمئن ومرتاح

الجدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب طريقة وأسلوب عرض الإمام للدروس المسجدية وسعت المدارك حول مخاطر الأفات الإجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	75	75%
لا	25	25%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (15):

إن معظم أفراد العينة طريقة وأسلوب عرض الإمام للدروس المسجدية وسعت مداركهم حول مخاطر الأفات الإجتماعية بنسبة 75%، ثم لا بنسبة 25%

نستنتج أن أكبر نسبة لأفراد عينة الدراسة أن طريقة وأسلوب عرض الإمام للدروس المسجدية قد وسعت مدارك الطلاب حول مخاطر هذه الأفات الإجتماعية وتوعيتهم لتجنب كل مضارها

الجدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب كثرة المواظبة على المسجد تؤدي إلى الحد من إنتشار الأفات الإجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	65	65%
لا	0	0%
من الممكن	35	35%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (16):

إن معظم أفراد العينة حسب رأيهم أن كثرة المواظبة على المسجد تؤدي إلى الحد من إنتشار الأفات الإجتماعية بنسبة 65%، ثم من الممكن بنسبة 35%، ثم لا بنسبة 0%

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة لأفراد عينة الدراسة أن رأيهم في كثرة المواظبة على المسجد تؤدي إلى الحد من إنتشار الأفات الإجتماعية والبعد عنها وعن مخاطرها

الجـــدول رقـــم (17): يبـــين توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب أن الخطـــب المنبريـــة المســـجدية قـــد تساهم في توجيه وإرشاد الطلبة من مضار الأفات الإجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	90	90%
لا	10	10%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (17):

إن أكـــبر نســـبة لأفـــراد العينـــة في رأيهـــم أن الخطـــب المنبريـــة المســـجدية تســـاهم في تـــوجيههم وإرشـــادهم مـــن مضـــار الأفـــات الإجتماعيـــة حيـــث أن نســـبتهم 90%، بينمـــا الـــذين لا تســـاهم في تـــوجيههم وإرشـــادهم مـــن مضـــار الأفـــات الإجتماعيـــة نســـبتهم ب 10%

مـــن خـــلال هـــذا يتضـــح أن أغلـــب أفـــراد عينـــة الدراســـة أن الخطـــب المنبريـــة المســـجدية قـــد ساهمت في توجيههم وإرشادهم حول أثار ومخاطر هذه الأفات المهددة

الجـــدول رقـــم (18):يبـــين توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب اللجـــوء للمســـجد أوقـــات الفـــراغ لتجنب الأفات الإجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	15	15%
أحيانا	20	20%
حسب الظروف	45	45%
على الإطلاق	20	20%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (18):

إن أكـــبر نســـبة تجـــذب أفـــراد العينـــة للجـــوء للمســـجد أوقـــات الفـــراغ لتجنـــب الأفـــات الإجتماعيـــة هـــي حســـب الظـــروف بنســـبة 45%، ثم أحيـــانا وعلـــى الإطـــلاق حيـــث بلغت نسبتهم 20%، بينما قدرت دائما بنسبة 15%

يتضح من خلال ماسبق أن معظم أفراد العينة المدروسة يلجؤون للمسجد أوقات فراغهم لتجنب الأفات الإجتماعية حسب ظروفهم

الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب إنتشار الأفات الاجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
أوقات الفراغ	15	15%
البعد عن المسجد	10	10%
قلة الوازع الديني	75	75%
المجموع	20	100%

يوضح جدول رقم (19):

أن أكثر نسبة هي نسبة الافات الاجتماعية وهذا راجع لقلة الوازع الديني الذي تقدر نسبته 75%، ثم أوقات الفراغ بنسبة 15%، ثم البعد عن المسجد بنسبة 10%

يتضح من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة في رأيهم أن قلة الوازع الديني هو السبب الوحيد الراجع إلى انتشار الأفات الاجتماعية

المحـــور الرابـــع: أثـــر الظـــروف المســـجدية والخطـــب والمحاضـــرات المتعلقـــة بالآفـــات الاجتماعية على سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين

يوضـــح جـــدول رقـــم(20):يـــبن توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب المجهـــودات الـــتي قـــدمها الطلاب إلى المجتمع

المتغير	التكرار	النسبة
دورات رياضية	10	10%
حملات إعلامية ضد الأفات الاجتماعية	15	15%
تأسيس جمعيات خيرية	15	15%
مرشد(ة)ديني(ة)	15	15%
غير ذلك	45	45%
المجموع	100	100%

يوضح جدول رقم (20):

إن معظـــم أفـــراد العينـــة غـــير ذلـــك نســـبتهم 45%، ثم تليهـــا النســـب المتســـاوية مـــن حمـــلات إعلاميـــة وتأســـيس جمعيـــات خيريـــة ومرشـــد(ة)ديـــني(ة) ب 15%لكـــل متغـــير منهم ، وفي الأخير الدورات بالنسبة 10%

ومـــن خـــلال هـــذا نســـتنتج أن أغلـــب أفـــراد العينـــة أثـــرت فـــيهم الخطـــب والـــدروس والمحاضـــرات المســـجدية الـــتي تناولـــت مواضـــيع الافـــات الاجتماعيـــة، مـــن خـــلال هـــذا التأثير قدموا إلى المجتمع بنسبة كبيرة الأشياء الغير مقترحة ضد الآفات الاجتماعية

جدول رقم (21):يبن توزيع لأفراد العينة حسب دور المسجد

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	75	75%
لا	25	25%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (21):

إن الاشخاص التي جعلت منهم الدروس المسجدية موجهين وناصحين إلى الآخرين بمخاطر الآفات الاجتماعية هم أعلى نسبة حيث أن نسبتهم بلغت 75%، ثم نسبة الاشخاص الذين لم تأثر فيهم الدروس المسجدية بالنسبة 25%، أما المواضيع التي ركزوا في نصح الآخرين ضد الآفات الاجتماعية يبينها الجدول التالي:

المتغير	التكرار	النسبة
المخدرات	20	20%
الرشوة	5	5%
التدخين	20	20%
التمييز العنصري	10	10%
الفساد الإداري	15	15%
أخرى تذكر	5	5%
المجموع	175	100%

يوضح هذا الجدول أن نسبة النصح و التوجيه في موضوع المخدرات هو أعلى النسب حيث قدرت نسبته ب 20%، ثم تليها نسبة التدخين حيث تقدر ب 20%،ثم نسبة الفساد الإداري ب 15%، ثم نسبة التمييز العنصري ب 10%، و في الاخير نسبتي الرشوة و أخرى تذكر متساويين بالنسبة 5%

من خلال هذا يتضح أن أعلى النسب حسب دراسة أفراد هم الاشخاص الذين جعلت منهم الدروس اشخاص موجهين وناصحين بمخاطر وأثر هذه الأفات التي تهدد المجتمع وأن المواضيع التي ركزوا عليها أكثر والتي أعلى نسبة للأفراد العينة المدروسة هو موضوع المخدرات الذي هو من أهم المواضيع التي تؤدي بهلاك الأجيال .

جـــدول رقـــم (22): يـــبن توزيـــع افـــراد العينـــة حســـب الخطـــب المســـجدية بإســـتطعاتها إحتواء الطلاب وتحصينهم من الآفات الاجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	55	55%
لا	45	45%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (22):

إن معظـــم أفـــراد مجتمـــع الدراســـة اســـتطاعة الخطـــب المســـجدية إحتـــوائهم وتحصـــينهم مـــن الأفـــات الاجتماعيـــة بالنســـبة 55%، ثم أن الـــبعض الاخـــر الـــذين لم تحتـــويهم وتحصـــنهم الخطب المسجدية من خطر الأفات الاجتماعية تقدر نسبتهم ب 45%

ومـــن خـــلال هـــذا يتضـــح أن أكـــبر نســـبة مـــن أفـــراد عينـــة الدراســـة قـــد إحتـــوتهم الخطـــب المسجدية من مضار الأفات الاجتماعية و كانت موجهه لهم

جـــدول رقـــم(23) : يـــبن توزيـــع أفـــراد لعينـــة حســـب الاقتنـــاع بالـــدروس المســـجدية و الابتعاد عن الأفات الاجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	75	75%
لا	25	25%
المجموع	100	100%

يوضح جدول رقم (23):

أن معظـــم أفـــرا العينـــة لقـــد أفـــراد العينـــة قـــد أقنعـــتهم الـــدروس المســـجدية بالإبتعـــاد عـــن الأفـــات الاجتماعيـــة بنســـبة 75%، وأن أفـــراد العينـــة الـــذين ليســـوا مقتنعيـــين فقـــد تقـــدر نسبتهم ب 25%

ومما سبق نستنتج أن أكبر نسبة للأفراد العينة المدروسة هم مقتنعين بالإبتعاد عن الأفات الاجتماعية وتجنبها وتجنب أشكالها

جدول رقم (24):يبن مفراد العينة حسب الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية من خلال خطب و الدروس المسجدية

المتغير	**التكرار**	النسبة
نعم	90	90%
لا	10	10%
المجموع	100	100%

يوضح جدول رقم (24):

إن معظم أفراد عينة الدراسة جعلت منهم الخطب والدروس المسجدية اشخاصا واعيين بمخاطر الأفات الاجتماعية حيث بلغت نسبتهم 90%، والتي كانت أعلى نسبة، ثم أن أفراد عينة الذين لم تجعل منهم الخطب والدروس المسجدية اشخاصا وعيين بمخاطر الأفات الاجتماعية تقدر نسبتهم ب 10%

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن أعلى نسبة هم الاشخاص الواعيين بمخاطر الأفات الاجتماعية عم طريق الخطب والدروس المسجدية، التي وسعت مدارك الطلاب بالإجتناب الأفات الاجتماعية التي نهى عنها الدين الاسلامي

جدول رقم (25):يبن توزيع افراد العينة حسب خطب جمعة المتعلقة بالآفات الاجتماعية التي أثارت الاهتمام بمواجهة أثارها ضد المجتمع

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	80	80%
لا	20	20%
المجموع	100	100%

يوضح جدول رقم (25):

أن معظم أفراد العينة أثارت خطب الجمعة المتعلقة بالآفات الاجتماعية أهتمامهم لمواجهة أثارها ضد المجتمع بنسبة 80%، ثم أن الفئة التي لم تثر إهتماهم تقدر نسبتهم ب 20%

نستنتج من الجدول السابق ان أكبر نسبة لعينة الدراسة هم الذين أثارت خطب الجمعة اهتمام لمواجهة أثار الأفات الاجتماعية ضد المجتمع لأنها تشكل خطر كبير على المجتمع الإسلامي

الخـــاتمـــة

الخـــــــــاتمة

وفي الختام يمكن القول إن المسجد له دور في معالجة الآفات الاجتماعية والسعي للتقليل من انتشارها والقضاء على ظاهرة انحراف السلوك الإنساني، وقد تجلى دوره من خلال الأسلوب الدعوي الذي يمثله الارشاد الديني القائم على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحتى نتمكن من تغطية الموضوع اختزلنا أهم نتائجه في النقاط التالية:

– يعتبر المسجد أهم قواعد المجتمع الإسلامي لكونه ملتقى المسلمين لدراسة أحوالهم الاجتماعية، من خلال التشاور والتناصح فيما بينهم لمحاربة ما يعوق وحدتهم واستقرارهم؛

– خطورة تعاطي المخدرات على صحة الفرد العقلية والجسمية مما يؤدي به إلى العجز الدائم والهلاك؛

– يحتلال مسجد مكانة سامية كونه اللسان المعاصر لرسالة الإسلام من حيث تبيان أفعالها ومقاصدها ورد الشبهات عنها وهو السر الرباني بين العبد وخالقه؛

– للمسجد دور فعال في بناء المجتمع مجتمعا متماسكا وهو بمثابة المنهج المعد لشخصية الفرد سواء في دينه وعقيدته وفي شتى مجالات الحياة والتي انطلق منها شعاع القيم والتعلم في الإسلام على كافة البشر؛

– يعتبر غياب الوازع الديني من أهم أسباب انتشار المخدرات؛

– تعد ظاهرة انتشار المخدرات من أشد الظواهر انتشارا التي تهدد مستقبل الانسان مما يلحق متعاطيها أضرار بالغة ينعكس أثرها على الفرد والمجتمع؛

– يعتبر التمييز العنصري أحد آليات السيطرة الرئيسية ومحاولة اخضاع فئة لفئة أخرى بأشكال متعددة منها الاستبداد والصراعات بين المستعلي والمستعلي عليه مما أدى إلى حرمان طوائف وأقليات بشرية كثيرة من حقوقها الإنسانية؛

– من أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار الفساد الإداري تتبلور في حالة تفوق المنافع والمكاسب ونشوء حاجات ورغبات لدى المواطن تعجز الطرق القانونية والشرعية عن اشباعها، مما يدفع الموظفين إلى ممارسة أساليب الفساد لتلبية حاجاتهم؛

– تدني القيم الإيجابية وقوة القيم السلبية مما يدفع الموظف إلى الميول والرغبة في ممارسة الفساد الإداري؛

– من أهم المبادئ التي قامت عليها السياسة الإسلامية والتي رسمتها الشريعة الإسلامية في القضاء على التمييز العنصري مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات والت يتزود الانسان بالأسس الروحية والدينية وفق احترام متبادل بين شعوب العالم؛

– تتمثل أشكال التمييز العنصري في صور مختلفة من بينها العرق أو الأصل في اللون والقوم حيث تولد التفاخر وتقليل من مكانة بعضهم البعض مما أدى ذلك إلى التفرقة.

وفي الأخير نختم بالتوصيات التالية:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم وضع مجموعة من التواصي والمقترحات كالآتي:

- العمل على فتح دورات تدريبية لأئمة وخطباء المساجد لتطوير خبرتهم الاجتماعية والثقافية من أجل تفعيل دورهم لمحاربة الآفات الاجتماعية في المجتمع.
- ضرورة تحسين المستوى المادي للخطباء من أجل التفرغ التام لأداء والوجبات الدينية وتنظيم الدورات والندوات داخل المسجد.
- الاهتمام بمواضيع خطبة الجمعة والتركيز على أبرز المشاكل الاجتماعية التي يواجهها الشباب اليوم.
- التركيز على أنسب الأوقات لإقامة الدورات والندوات الدينية ليحضرها جميع أفراد المجتمع.
- أوصي نفسي وإخواني بتقوى الله تعالى وطاعته في السر والعلن حتى يكون لنا حافظا.
- العمل على تقوية الوازع الديني في النفوس وإعداده الفرد المسلم القادر على مواجهة ضغوطات الحياة.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم:

❖ الحديث النبوي الشريف

1) أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، 1422هـ، كتاب التيمم، ط1، بيروت: دار الطوق النجاة.

2) أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، 1334هـ، كتاب الصلاة، د.ط، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

3) سليمان بن أحمد الطبراني، د.ت، المعجم الكبير باب سنن ثابت البناني، د.ط، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

4) أبو بكر البهيقي، 1352هـ/1355هـ، السنن الكبرى للبهيقي، ط1، الهند: مجلس دائرة المعارف حيدر أباد.

5) أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني، 1430هـ/2009م، كتاب الصلاة، ط1، د.ب: دار الرسالة العالمية.

❖ المعاجم:

1) أحمد بن محمد بن علي الفيومي، د.ت، المصباح المنير في الغريب الشرح، د.ط، بيروت: مكتبة العلمية.

2) ابن منظور، د.ت، لسان العرب، ط1، بيروت: دار صادر.

3) أحمد مختار، 1429هـ/2008م، اللغة العربية المعاصرة، ط1، د.ب: عالم الكتب.

4) إبراهيم مصطفى، د.ت، المعجم الوسيط، د.ط، القاهرة: دار الدعوة.

5) محمد رواس قلعجي–حماد صادق القنيبي، 1405هـ/1985، معجم لغة الفقهاء، ط1، بيروت–لبنان: دار النفائس.

6) محمد ابن أبي بكر الرازي، 1415هـ/1995م، مختار الصحاح، د.ط، بيروت: مكتبة لبنان.

7) محمد عبد الرزاق الزبيدي، د.ت، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، د.ب: دار الهداية.

❖ **الكتب**

1) زيد الدين المناوي القاهري، 1415هـ/1990م، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، القاهرة: دار العالم للكتب.

2) محمد عميد البرثاي، 1424هـ/2003م، التعريفات الفقهية، ط1، باكستان: دار الكتب العلمية.

3) علي بن محمد بن علي زين الشريف الجرجاني، 1403هـ/1983م، كتاب التصريفات، ط1، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية.

4) خليل أحمد خليل، 1984م، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ط1، بيروت–لبنان: دار الحداثة.

5) السعيد بن علي القحطاني، د.ت، المساجد في ضوء الكتاب والسنة، د.ط، د.ب: د.د.ن.

6) محمود بن عبد الله الزركشي، 1997م، إعلام الساجد بإحكام المساجد، ط4، القاهرة: د.د.ن.

7) منصور الرفاعي عبيد، 1997م، مكانة المسجد ورسالته، ط1، القاهرة: مكتبة دار العربية للكتب.

8) محمد الصرفي محمد أبو النصر، د.ت، الدور التربوي والاجتماعي للمسجد، د.ط، د.ب: د.د.ن.

9) صالح بن غانم السلمان، د.ت، الأثر التربوي للمسجد، د.ط، د.ب: د.د.ن.

10) عمر الشيخ إدريس محمد أحمد، 1437هـ/2016م، دور المسجد الدعوي التربوي، د.ط، الرباط: د.د.ن.

11) إبراهيم محمد الغاني، د.ت، القانون العام-المبادئ الحاكمة للإعلانات الإسلامية لحقوق الإنسان والعيش في العالم، د.ط، د.ب: د.د.ن.

12) أحمد ديدات، د.ت، الحل الإسلام للمشكلة العنصرية، د.ط، د.ب: مكتبة ديدات.

13) السيد عاشور علية، 1407هـ/1982م، د.ط، القاهرة: مكتبة المهن.

14) حسين مؤنس، د.ت، كتاب المساجد، د.ط، د.ب: د.د.ن.

15) نوبي محمد حسن، 2002م، عمارة المسجد ضوء القرآن والسنة، ط1، د.ب: دار نهضة الشرق.

16) محمد منير مرسي، 1914م، التربية الإسلامية أصولها تطورها في البلاد العربية، د.ط، د.ب: دار المعارف.

17) الشيخ خميس عابدة، 2016م، دور الدين في مكافحة المخدرات، د.ط، فلسطين: الوكيل المساعد للشؤون الدعوة بوزارة الأوقاف.

18) ظافر صلاح، 2016م، أسباب تعاطي المخدرات والمخاطر الناجمة عن ذلك على الفرد والمجتمع والوطن، د.ط، فلسطين: إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية برام الله.

19) خالد حمد المهندي، 2013م، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، د.ط، الدوحة-قطر: د.د.ن.

20) أمينة إبراهيم بدوي، 2016م، الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة، د.ط، فلسطين: د.د.ن.

21) أبي بكر بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي، 883هـ، تحفة الراكع والساجد بإحكام المساجد، ط1، د.ب: د.د.ن.

22) شوقي عبد الله عباد، 1432هـ/2011م، كيف نحيي رسالة المسجد، ط1، د.ب: د.د.ن.

23) رجاء وحيد دويدري، 2000م، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دمشق: دار الفكر.

24) نادية سعيد عاشور، 2017م، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، د.ط، قسنطينة-الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل.

25) محمد منير حجاب، 2000م، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

26) لمياء طالة، 2014م، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، الأردن-عمان: دار أسامة.

27) محمد بن سعود البشر، 2014م، نظريات التأثير الإعلامي، ط1، الرياض: مكتبة العبيكات للنشر والتوزيع.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1) مخلد توفيق مشاوش خشمان، 2009/12م، مشكلة الفساد الإداري في ضوء التشريعات والقوانين الأردنية، القانون العام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: الأردن، كلية الحقوق، القانون العام.

2) زهية تواتي، 2013م2014م، دور المسجد في الوقاية من المخدرات، دعوة وإعلام واتصال، جامعة الوادي، الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أصول دين.

3) علي خالد سحنون وآخرون، 2012م، الدور التربوي للمسجد، علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، علم الاجتماع الديموغرافيا.

4) بشار محيسن الإمارات، 2012م، دور السلطة التشريعية في مكافحة الفساد الوظيفي، القانون العام، جامعة النهرين، كلية الحقوق، القانون العام.

5) حاحة عبد العالي، 2012م2013م، الآليات القانونية لمكافحة الفساد الإداري في الجزائر، قانون عام، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

6) عباس حمزة نزال، 2017م، المؤسسة الدينية وجرائم الفساد، علم اجتماع، جامعة القادسية، العراق، كلية علم الاجتماع.

7) فضيلة بن عامر، 2019/2018م، المساجد ودورها التعليمي والثقافي في الجزائر في الفترة الحديثة (1519-1830)، تاريخ الجزائر الحديث، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الإنسانية.

8) سمير الويفي، 2010/2009م، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي، علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، علم الاجتماع الديموغرافيا.

9) فيصل بن سلمان الدرعان، 2007م، الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

10) بن حليمة محمد، دور المؤسسة الدينية في تأثير السلوك الاجتماعي، علم الاجتماع الديني، جامعة الجزائر، الجزائر، كلية علم الاجتماع.

11) سكينة قشاب، 2018/2017م، دور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية لدى الجمهور المحلي، دعوة وإعلام واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم أصول دين.

12) سليماني فتيحة، 2012/2011م، الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري، علم النفس، جامعة وهران، وهران، كلية العلوم الاجتماعية، علم النفس وعلوم التربية.

13) إسراء موسى محمد سليمان، 2017م، المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، تفسير وعلوم قرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية أصول الدين.

14) حمزة عبد المطلب كريم المعايطة، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، علم اجتماع علم الجريمة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، كلية الكرك، علم اجتماع.

15) حركات بسمة، 2014/2013م، أثر تعاطي المخدرات في ظهور العدوانية لدى المراهق، علم النفس، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

16) عمر الشيخ ادريس محمد أحمد، 2016م، دور المسجد الدعوي والتربوي، دراسات قرآنية، جامعة الرباط، الرباط، كلية الدراسات العليا والبحث العالي.

❖ **المجلات:**

1) بشرى عبد الرحيم-حارث صاحب محسن، دور المدرسة في مكافحة الإدمان على تعاطي المخدرات، العدد 77.

2) سفانة أحمد داؤد، المسجد وتأثير في الحد من بعض مظاهر السلوك المنحرف لدى الشباب، أدب الرافدين، العدد 56، 2009/09/16م.

3) مسلم سالم الوهبي، الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة، كلية الشرفين الدراسات الإسلامية، ربيع/1438هـ/2017م.

4) د.نوال مجدوب، السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 01، مارس/2017م.

5) عدنان مهندس، البعد التفاعلي في تسمية المساجد في تحديد أنواعها، مجلة الذاكرة، ال عدد02، 2020م.

6) أ.م.د.حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 13، 2013م.

7) د.قاسم علوان سعيد-د.سهاد عادل أحمد، الفساد الإداري والمالي، مجلة الدراسات والحضارية، العدد 18، 2014م.

8) على سكر عبود، تحليل صور وأسباب الفساد المالي والإداري، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 01، 2010.

9) أ.بوشلاغم حنان، دور أخلاقيات الأعمال في مكافحة الفساد الإداري في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 08، 2017/10/16م.

10) أ.د.طعبلي محمد الطاهر-أ.قوارح محمد، المؤسسة الاجتماعية والتربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2011م.

❖ **المحاضرات:**

1) د.عبد الباقي عجيلات، مخاطر المخدرات، 2018/2017م.

2) ل.د.النذير بو المعاني، دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري والمالي، 2017م.

3) د.غالية أبو الشامات، مبادئ البحث العلمي، 2016.

❖ **المواقع الالكترونية:**

1) سعيدين زيد آل محمود، midzd.comirticl213

2) محمد أبو حليف، تعريفات منوعة، mawdoo3، 2019/11/09.

3) التمييز العنصري وفكرة القوة والتفوق ، شبكة النت المعلوماتية، .m.annahaaorgz5aticl.5ights

4) الحياة الجديدة، السراط المستقيم، .fziday2Eebru2018-No.7973

5) https://www.2rabdict.com/ar/مسجد-عربي-عربي.

6) https://Sotar.com/، 21سبتمبر 2020م، 10:15.

الملاحق

جامعة حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

استمارة بعنوان

دور المسجد في مكافحة الآفات الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حمه لخضر

بين أيديكم استمارة استبيان خاصة بدور المسجد في مكافحة الآفات الاجتماعية في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر.

نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صدق وموضوعية ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (x) في خانة الإجابة الصحيحة

من إعداد:

- عائدة تواتي
- سليمة قعري

تحت إشراف:

زياد إسماعيل

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات الشخصية:

1) الجنس:

- ذكر ☐ أنثى ☐

2) العمر:

- من 20الى 24 ☐ من 25الى 29 ☐ من 30 فما فوق ☐

3) المستوى الدراسي:

- سنة أولى مستر ☐ سنة ثانية مستر ☐

4) الحالة الإجتماعية:

- أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

5) مكان الإقامة:

- مدينة ☐ قرية ☐

المحور الأول: ما مدى كثافة استماع الطلبة الجامعيين للدروس والمحاضرات والخطب المسجدية

1) منذ متى وانت تذهب للمسجد:

- من5سنوات ال ى0☐ من 10الى15س☐ من15فما فو☐

2) هل تذهب للمسجد:

- في اوقات الصلاة ☐ او حتى من غير اوقات الصلاة ☐

3) هل انت مواظب على الصلوات الخمس في المسجد:

- دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

4) هل الاوقات التي تقضيها في المسجد لقراءة القرآن اوحلقات الذكر:

- صباحا ☐ زوالا ☐ بعد الصلاة ☐ حسب الظروف ☐على الاطلاق ☐

5) ماهي عدد الساعات التي تقضيها في المسجد:

- ساعة ☐من ساعتين الى خمس ساعات ☐ اكثر من خمس ساعات ☐

6) هل انت مواظب لحظور استماع الدروس والخطب المسجدية:

- دائما ☐ أحيانا☐ حسب الظروف ☐

7) هل تحظر لخطبة الجمعة:

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم:

- هل تحضر وقت الخطبة ☐ او قبل الخطبة☐

8) هل تذهب للمسجد:

-بمفردك☐ مع اصدقاؤك ☐ مع أحد افراد العائلة ☐

المحور الثاني: ماهي القيم المكتسبة من حضور الطلبة الجامعيين للدروس والخطب والمحاضرات المسجدية المتعلقة بمكافحة الافات الاجتماعية

1) ماهي القيم المكتسبة من خلال استماعك للخطب والدروس والمحاضرات المسجدية المتعلقة بالافات الاجتماعية:

– قيم دينة ☐ قيم اخلاقية ☐ قيم المواطنة ☐ قيم اخرى تذكر.....

2) هل طريقة واسلوب عرض الامام للدروس المسجدية وسعت مداركك حول مخاطر الافات الاجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐

3) في رأيك ان كثرة المواظبة على المسجد تؤدي الى الحد من انتشار الافات الاجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐ من الممكن ☐

4) هل الخطب المنبرية المسجدية تساهم في توجيه وارشاد الطلبة من مضار الافات الاجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐

5) هل لجوئك إلى المسجد أوقات الفراغ لتجنب الافات الاجتماعية

دائما ☐ احيانا ☐ حسب الظروف ☐ على الاطلاق ☐

6) هل انتشار الافات الاجتماعية راجع الى ماذا في رآيك:

- أوقات الفراغ ☐ البعد عن المسجد ☐ قلة الوازع الديني ☐

المحور الثالث: كيف اثرت الظروف المسجدية والخطب والمحاضرات المتعلقة بالافات الاجتماعية على سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين

1) ماذا قدمت الى المجتمع:

- دورات رياضية ☐ حملات اعلامية ضد الافات الاجتماعية ☐ تآسيس جمعيات ☐ خيرية مرشد(ة)ديني(ة) ☐ غير ذلك ☐

2) هل جعلت منك الدروس المسجدية شخصا ناصحا وموجها للأخرين بمخاطر الأفات الإجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل قمت بآيام تحسيسية فماهي المواضيع التي ركزت عليها في نصح الأخرين من الأفات الإجتماعية:

-المخدرات ☐ الرشوة ☐ التدخين ☐ التمييز العنصري ☐ الفساد الإداري ☐ أخرى تذكر.....

3) هل الخطب المسجدية إستطاعت إحتواء الطلاب وتحصينهم من الأفات الإجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐

4) فهل أقنعتك الدروس المسجدية بالإبتعاد عن الأفات الإجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐

5) هل جعلت منك الخطب والدروس المسجدية شخصا واعيا بمخاطر الأفات الإجتماعية:

- نعم ☐ لا ☐

6) هل خطب الجمعة المتعلقة بالأفات الإجتماعية أثارت إهتمامك لمواجهة أثارها ضد مجتمعك:

- نعم ☐ لا ☐

الفـــــهارس

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	الصفحة
01	قوله تعالى في سورة الجن:﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾الآية 18	أ
02	قال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾سورة النور الآية36	19
03	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ ﴾سورة البقرة الآية 127	19
04	قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ سورة النور الآية 36	20
05	فقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ * إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة التوبة الآية 17–18	20
06	قالتعالى:﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾سورةالحج الآية30	21
07	قولهتعالى:﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ سورة التوبة الآية18	21
08	قالتعالى:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ سورة النور الآية36	22
09	قالأيضا:﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾الأنفال60	22
10	قال سبحانه: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ سورة التوبة، الآية 18	24
11	الحق بقوله:﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾سورة التوبة، الآية 112	27
12	قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾سورة النحل67	35
13	قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾سورة البقرة الآية219	35

14	قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة المائدة الآية90	35
15	الله سبحانه وتعالى: ﴿.... وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾سورةالقصص الآية11	43
16	الآية الكريمة:﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ سورة البقرةالآية 30	43
17	قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾سورة البقرة الآية30	43
18	لقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾سورة الانسان الآية32	43
19	قال سبحانه: ﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾سورةالممتحنة الآية18	48

فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
01	[جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا]	13
02	[جعلت لي الأرض مسجدا]	14
03	[أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء]	14
04	[أحب البلاد إلى الله المساجد]	19
05	[من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله]	19
06	[إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره، أو ولدا صالحا تركه، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته]	19
07	[أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله تعالى أسواقها]	20
08	[من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها، بنى الله له بيتا في الجنة]	20
09	[من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله له بيت في الجنة]	20
10	[أحب البلاد إلى الله أسواقها والمساجد بيوت الله في الأرض وزوارها عمارها]	25
11	[من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق المزور أن يكرم الزائر]	25
12	[أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها]	29
13	[إن الله عز وجل ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن والجواز على الصراط يوم القيامة وهذا لا يتنافى مع ضرورة عمارة الأرض وحسن الخلافة فيها]	29
14	[يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة يوم القيامة خزي وندامة الامن أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها]	44
15	ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي إلي إلا جلس في دار أمه وأبيه فينتظر أيهدى إليه أم لا يأتي أحدكم بشيء من ذلك إلا جاء به يوم القيامة إن كان بعير فله رغاء أو بقرة فلها خوار أو شاة فلها غثاء... اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت...]	44

فهرس الجدول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبن توزيع أفراد العينة حسب الجنس	57
02	يبن توزيع أفراد العينة حسب السن	57
03	يبن توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	58
04	يبن توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	58
05	يبن توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	59
06	يبن توزيع أفراد العينة حسب سن الذهاب إلى المسجد	59
07	يبن توزيع أفراد العينة حسب الذهاب إلى المسجد	60
08	يبن توزيع أفراد العينة حسب المواظبة على الصلوات الخمس في المسجد	60
09	يبن توزيع أفراد العينة حسب الأوقات تقضى في المسجد لقراءة القرآن وحلقات الذكر	61
10	يبن توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضيها الطلاب في المسجد	61
11	يبن توزيع أفراد العينة حسب المواظبة على حضور استماع الدروس والخطب المسجدية	62
12	يبن توزيع أفراد العينة حسب الحضور إلى خطبة الجمعة	62
13	يبن توزيع أفراد العينة حسب ذهابك إلى مع من	63
14	يبن توزيع أفراد العينة حسب القيم المكتسبة من خلال الاستماع إلى الخطب والدروس والمحاضرات المسجدية المتعلقة بالآفات الاجتماعية	64
15	يبن توزيع أفراد العينة حسب طريقة وأسلوب عرض الإمام الدروس المسجدية وسعت المدارك حول مخاطر الآفات الاجتماعية	64
16	يبن توزيع أفراد العينة حسب كثرة المواظبة على المسجد تؤدي إلى الحد من انتشار الآفات الاجتماعية	65
17	يبن توزيع أفراد العينة حسب الخطب المنبرية المسجدية قد تساهم في توجيهه وإرشاد الطلبة من مضار الآفات الاجتماعية	66
18	يبن توزيع أفراد العينة حسب لجوء إلى المسجد أوقات الفراغ لتجنب الآفات	66

	الاجتماعية	
19	يبن توزيع أفراد العينة حسب إلى ماذا راجع انتشار الآفات الاجتماعية	67
20	يبن توزيع أفراد العينة حسب الشيء الذي قدم إلى المجتمع	68
21	يبن توزيع أفراد العينة حسب جعل الدروس المسجدية منك شخصا ناصحا وموجها إلى الآخرين بمخاطر الآفات الاجتماعية	68
22	يبن توزيع أفراد العينة حسب الخطب المسجدية باستطاعتها احتواء الطلاب وتحصينهم من الآفات الاجتماعية	70
23	يبن توزيع أفراد العينة حسب الدروس المسجدية باقتناع والابتعاد عن الآفات الاجتماعية	70
24	يبن توزيع أفراد العينة حسب الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية من خلال الخطب والدروس المسجدية	71
25	يبن توزيع أفراد العينة حسب الخطب الجمعة المتعلقة بالآفات الاجتماعية أثارت الاهتمام بمواجهة أثارها ضد المجتمع	71

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر والتقدير	
ملخص الدراسة بلغة العربية	
ملخص الدراسة بلغة الإنجليزية	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
المقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار التصوري	
أولا: الإطار التصوري للدراسة	
1.مشكلة الدراسة	**09**
2.تساؤلات الدراسة	**09**
3.أسباب اختيار الموضوع	**10**
4.أهمية الدراسة	**10**
5.أهداف الدراسة	**10**
6.تحديد مفاهيم الدراسة	**11**
7.دراسات سابقة	**12**
الفصل الثاني: ماهية المسجد	
أولا: لمحة تاريخية عن نشأة المسجد	**18**
ثانيا: فضل بناء المساجد وعمارتها في القرآن الكريم	**19**
ثالثا: أنواع المساجد	**22**
رابعا: أهمية المسجد	**24**
خامسا: أهداف المسجد	**25**
سادسا: وظائف المسجد	**25**
سابعا: دور المسجد في بناء الجماعة الإسلامية	**28**

ثامنا: مكانة المسجد في الإسلام	**29**
الفصل الثالث: الآفات الاجتماعية	
أولا: المخدرات	**32**
1.مفهوم المخدرات	**32**
2.أسباب تعاطي المخدرات	**33**
3.أثار تعاطي المخدرات	**34**
4.حكم المخدرات في الأديان	**35**
5.المسجد ودوره في مكافحة المخدرات	**35**
ثانيا: الفساد الإداري	**37**
1.مفهوم الفساد الإداري	**37**
2.العوامل المؤثرة في انتشار الفساد الإداري	**38**
3.أساليب الفساد الإداري	**41**
4.أشكال الفساد الإداري	**42**
5.موقف الإسلام من الفساد الإداري	**43**
6.دور المسجد في الحد من الفساد الإداري	**44**
ثالثا: التمييز العنصري	**45**
1.مفهوم التمييز العنصري	**45**
2.أشكال التمييز العنصري	**46**
3.دور الفقه الإسلامي في القضاء على التمييز العنصري	**47**
4.دور المسجد في القضاء على التمييز العنصري	**49**
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: مجالات الدراسة	**52**
ثانيا: المنهج المستخدم للدراسة	**52**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**53**

رابعا: مجتمع البحث والعينة	**53**
خامسا: الخلفية النظرية للدراسة	**54**
الفصل الخامس: القسم الميداني	
أولا: تفريغ وتبويب وتحليل المعلومات	**57**
الخاتمة	**74**
قائمة المصادر والمراجع	**76**
الملاحق	
الفهارس	
فهرس الآيات	**90**
فهرس الأحاديث	**92**
فهرس الجداول	**93**
فهرس الموضوعات	**95**